الشايف : الاستهداف المتكرر لمطار صنعاء يهدف إلى تعطيله

الداخلية تضبط عصابة خطيرة مرتبطة بالعدوان تروج للمخدرات

وزير خارجية الكيان الصهيوني يعبر عن امتنانه للسعودية على دورها الفاعل في مسار التطبيع

قناة صهيونية تكشف عن انتقال قادة المنظمات الإجرامية إلى دبي بصفة «رجال أعمال إسرائيليين» للاتجار في «الكوكايين»

الاثنين 7 ديسمبر 2020م
22 ربيع الثاني 1442هـ العدد (1046)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

الرئيس المشاط في أربعينية شهيد الوطن:

تميز الشهيد بمواقفه الثابتة تجاه القضايا الكبرى للأمة ودوره في التحشيد لمواجهة العدوان وتعزيز التماسك المجتمعي

حسن زيد شهيد على درب الصماد في معركة التحرر والاستقلال

الشهيد القائد أحمد العزي..

أسد الميدان وأسطورة المعارك

عالم الفيزياء النووية الدلول في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»:

الأمريكان والصهاينة يقفون وراء اغتيال العالم زاده

اغتيال العلماء لن يغير شيئاً وسيزيد المقاومة قوةً وترابطاً

بعد بيع المرتزقة مليوني برميل نفط خام بحضرموت:

أزمة وقود خانقة في سقطرى والاحتلال يمهد لجرعة قاتلة

العملة تواصل الانهيار في عدن والمحافظات المحتلة وعصيان مدني واحتجاجات في الحوطة

صراع متصاعد بين قيادات «الانتقالي» في ردفان واغتيال قيادي في تعز

«عاصفة الفوضى» و «إعادة الألم»

أكّـد أن استخدام الأمم المتحدة للمطار حصراً يسبب إحراجاً أمام المواطنين

الشايف: الاستهداف المتكرّر لمطار صنعاء يهدف إلى تعطيله وإخراجه عن الجاهزية

المسيرة : صنعاء

أكّـد خالـد الشـايف -مديـر عام مطـار صنعـاء الـدولي- أن الخسـائرَ المادية الناتجة عن إغلاق المطار واستهدافه كبيرة جِـدًّا، وأن جريمـة الحظـر وإغلاقه مـن قبل تحالف العدوان السـعودي الأمريكي، فاقمت من الوضع الإنساني.

وقال مدير مطار صنعاء الدولي في تصريح لقناة المسـيرة، أمس الأحد: إن مزاعم العدوان بخصوص مطار صنعاء ليست بالجديدة، وهي محاولة لتضليل الرأي العام العالمي وإيجاد مبرّر لاسـتهداف المطار المتكرّر.

وأشَـارَ الشـايف إلى أن الاسـتهداف المتكرّر لمطار صنعاء الهدفُ منه تعطيله وإخراجه عن جاهزيته وإيهام العالم بأنه غير جاهز كي لا تلقى المطالباتُ بفتحه أيةَ اسـتجابة، موضحًا أن اسـتخدامَ الأمـم المتحدة لمطار صنعاء حصراً يسـبب إحراجـاً أمام المواطنين وأهالي المرضى الذين هم بحاجة للسفر لتلقي العلاج.

وعـبّر مدير مطار صنعاء الدولي عن أمله في موقفٍ أممي واضح بخصوص إغلاق المطار أمام الرحلات الإنسانية على الأقل، مبينًا أن المطار جاهز لاسـتقبال مختلف الطائرات المدنية وطائرات الشحن ولم نتلق أيةَ شكاوى عند استقباله الطائرات الأممية.

وزارة حقوق الإنسان تندّد بانتهاكات العدوان في الحديدة واستمرار خرق اتفاق السويد

المسيرة : صنعاء

اسـتنكرت وزارة حقوق الإنسـان بصنعـاء، اسـتمرارَ تحالف العـدوان السـعودي الأمريكي في ارتـكاب الانتهـاكاتِ والخُروقاتِ لاتّفاق ستوكهولم في الحديدة.

وأوضحت الـوزارة في بيان لها، أمس الأحـد، أن تحالفَ العدوان مسـتمر في قصـف العاصمة صنعـاء والمحافظات وكذا اسـتمرار خروقاته بمحافظة الحديدة، مطالبةً المُجتمعَ الدوليّ بإنقاذ مبادئ وحقوقِ الإنسـان والقوانين والقـرارات والمُعاهداتِ ذاتِ الصِّلة من استهتارِ ولامبالاةِ دول العُدوان.

وحذرت الـوزارةُ من فقدانِ الثقة والمصداقيـة في كُـلّ ما يتعلقُ بحقوقِ الإنسـان من قراراتٍ ومُعاهداتٍ واتّفاقياتٍ وبروتوكولاتٍ جراءَ عدمِ احترامها من قبل تحالفِ العُدوان، داعيةً المجتمعَ الدوليَّ والأمـمَ المتحـدةَ إلى الخُـروج عن الصَّمـتِ المُخزي الذي بـات يقتُلُ الشـعبَ اليمني، وإدانة ما تقومُ به دولُ تحالف العدوانِ من قصفٍ للأحياءِ والمساكنِ والأسواق وترويع المدنيينَ.

وذكّـرت وزارةُ حقوق الإنسـان، الأمم المُتحـدةَ بتقاريرها التي تؤكّـد وجودَ أكبر كارثةٍ إنسانيةٍ جراء العدوان والحصار وأن طفلاً يمـوتُ كُـلّ عـشرِ دقائقَ في اليمـن؛ نتيجةَ سُـوءِ التغذية، محملة تحالفَ العُدوانِ المسؤوليةَ كاملةً إزاء ما يتعرَّضُ له الشعب اليمني من جرائمَ وانتهاكات.

وأكّـدت الـوزارة التزامَها بالمعايـيرِ الدوليةِ في رصـد انتهاكاتِ وجرائم تحالف العدوان وتوثيقها.

الريال اليمني يواصل مسلسل الانهيار في المحافظات الجنوبية المحتلّة

المسيرة : متابعات

يواصلُ الريـالُ اليمني سـقوطَه أمام العمـلات الأجنبية، أمس الأحد، في عدن والمحافظات المحتلّة، في الوقت الذي اسـتقرت أسعارُ الصرف في صنعاء.

ووفـق مصادرَ مصرفية، أمس، فقـد تراجع الريال اليمني أمام الدولار الأمريكي في عدن المحتلّة ليسـجل ٨٩٥ ريـالاً للبيع، وَ٨٩٠ ريـالاً للشراء، كما واصـل الريالُ السـعودي ارتفاعاته ليبقى عند حاجز ٢٣٤ ريالاً للبيع والشراء.

وفي صنعاء، اسـتقرت أسـعار صرف الريال المحـلي أمام الدولار الأمريكي، ليحافظ على ٦٠٠ ريال يمني للبيع، وَ٥٩٨ ريالاً للشراء، كما استقر الريال السعودي عند سعر ١٥٩ ريالاً للبيع، وَ١٥٨ ريالاً للشراء.

يأتي ذلك في ظل أنباءٍ عن اسـتئناف محلات الصرافة في كُـلٍّ من عدن وتعـز بعد أيَّـام من الإغلاق، واقتـصر عملُها، أمس الأحد، على صرف وتحويل الحوالات المالية، واسـتمرار الامتناع عن بيع وشراء العملات الأجنبية.

دعا أحرار المحافظة إلى إفشال المخطّط الإخواني لاستهداف مناطقهم

محافظ شبوة يحذر من نقل المناطق العسكرية التابعة للعدوان بمأرب إلى شبوة

المسيرة : متابعات

دعا الشيخ أحمد الحسن الأمير -محافظُ شـبوة المعيَّن مـن قبـل حكومـة الإنقـاذ الوطنـي-، كافةَ عقـلاء وأحـرار المحافظة، إلى إفشـال المخطّـط الإخوانـي لاسـتهداف شبوة ومنع حكومة الفارّ هادي من تحويل مناطقهـم وأوديتهـم إلى سـاحات حـرب مفتوحة مستقبلاً.

وحذّر الشـيخ الأمـير في تصريح صحفي، أمـس، مـن مؤامـرة نقـل مقـرات المناطق العسـكرية التابعـة للمليشـيات الإخوانيـة الموالية للعدوان من مدينة مأرب إلى عدد من المديريات في محافظة شبوة.

واعتبر محافظ شـبوة في حكومة الإنقاذ، مخطّـطَ نقـلِ قيـادة مـا يسـمى المنطقـة العسـكرية الثالثة والسادسـة والسابعة إلى بيحـان ومدينـة عتـق عاصمـة المحافظة، سـوف يحـول محافظـة شـبوة إلى سـاحة حرب مفتوحة خلال الفترة القادمة، مؤكّـداً أن مخطّـطَ حكومة الفارّ هادي يسـتهدف شـبوة وأمنها وسـلامها الاجتماعي ويهدف إلى تشـديد القبضة العسـكرية على المناطق والحقـول النفطية والذي سـيدفع ثمن هذا المخطّـط الخطـير أبنـاءُ وقبائـل المحافظة، مطالبـاً كافةَ أحرار شـبوة وحريب وبيحان باتِّخـاذ الإجـراءات الكفيلـة لمنـع تحويـل مناطقهـم إلى ممرات آمنـة لمرتزقة العدوان السـعودي والأمريكي، والإسـهام في إفشال هذا المخطّط الخبيث.

استسلام زعيم وأفراد العصابة بعد اشتباكات مع رجال الأمن

الداخلية تضبط عصابة خطيرة مرتبطة بالعدوان تروج للمخدرات بالعاصمة صنعاء

المسيرة : صنعاء

أكّـد المتحدث الرسـمي باسـم وزارة الداخلية، العميـد عبدالخالـق العجـري، إلقـاء القبض على أخطر عصابة لترويج المخدرات في العاصمة صنعاء لها ارتباطٌ وثيق بالعدوان الأمريكي السعودي.

وأوضح العميد العجـري في بيان، أمس الأحد، أن عمليـةَ إلقـاء القبـض تمـت خـلال مداهمة الأجهـزة الأمنيـة لأحـد أوكار هـذه العصابـة بأمانة العاصمة، بعد الرصد والتحري في متابعة العصابة وبعد أخذ إذن من النيابة.

وأشَـارَ ناطق الداخلية، إلى أنه وخلال المداهمة قام أفـراد العصابـة بإطلاق النار، لكـن ذلك لم ينقذهم مـن قبضة رجال الأمـن الذين كانوا قد أحكموا السـيطرة على وكر العصابة، لافتاً إلى أن الاشـتباكات أسفرت عن اسـتسـلام زعيم وأفراد العصابة، وإصابة اثنين من رجال الأمن.

وذكـر العميد العجري، أنه تـم العثورُ بحوزة العصابـة عـلى أسـلحة وعـددٍ مـن السـيارات المسروقـة، مبينًـا أن أفـرادَ العصابـة اعترفـوا بقيامهـم بتهريـب أكثرَ من ٢٨٦ طنـاً من المواد المخدرة بأنواعها، لافتاً إلى أنه وبحسب اعترافات أفـراد العصابة فَـإنَّ لهـا ارتباطـاتٍ بقيادات عسكرية سعودية وإماراتية، تشرف على توصيل المخـدرات إلى داخـل اليمـن، كمـا أن للعصابـة ارتباطاً بقيادات نافذة للمرتزقة لتسهيل عملية التهريب والتوزيع داخل الأراضي اليمنية.

وبيّن العميد العجري، أن الأجهزة الأمنية تقفُ بالمرصاد لكل من تسـول له نفسُـه العبثَ بأمن واسـتقرار اليمن، مشـيداً بتعاون المواطنين مع رجال الأمـن، وفضح المجرمـين والعابثين بأمن اليمن والإبلاغ عنهم.

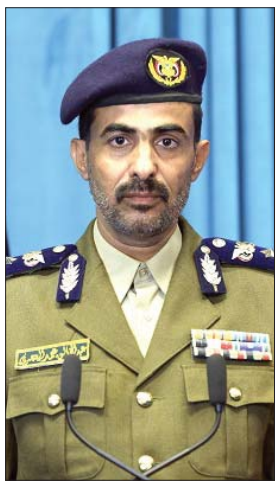

أزمة وقود خانقة في سقطرى والاحتلال الإماراتي يمهد لجرعة سعرية قاتلة

المسيرة : متابعات

يمعـنُ الاحتـلالُ الإماراتـي وأدواتُه المتمثلة بما يسـمى المجلـس الانتقالي، في تضييـقِ الخِنـاقِ عـلى أبنـاء جزيرة سـقطرى، مـن خـلال الحصـار الاقتصادي عليهم.

وأفَادت مصادر محلية، أمس الأحد، بقيامِ ميليشيا الانتقالي، بإغلاق جميع محطّات الوقود التجاريـة والحكومية في سـقطرى، تمهيـداً لإعـلان جرعـة سـعرية جديدة، وسـط أزمة خانقة في انعدام الوقود في الأرخبيل.

وبحسـب المصـادر، فقـد أصـدر ما يسـمى الانتقالي قـراراً بإيقافِ محطة التعبئـة الخَاصّـة بشركـة النفـط، بالإضافـة لإغـلاق شركـة "ادنـوك" الإماراتية في التوقيت ذاته؛ بهَدفِ إقرار جرعة سـعرية جديدة وسط استحواذ الاحتـلال الإماراتـي على هـذا القطاع، والتضييـق عـلى القطـاع الحكومـي والخـاص وفـرض مزيـد مـن المعاناة لأبناء الجزيرة.

وتشـهدُ سـقطرى أزمـةً خانقـةً في المشـتقات النفطيـة منـذ سـيطرة ما يسـمى المجلس الانتقالي عـلى الجزيرة باتّفاق سـعودي إماراتي، كما شهدت موجةَ أسـعار عالية في المـواد الغذائية بعد قيـام الاحتـلال بمنع السـفن من إدخَـال المـواد الغذائيـة والضرورية إلى ميناء الجزيـرة، الأمر الـذي فاقم من معاناة الأهالي.

«الإصلاح» يعلن عن تحقيق تقدم على حساب «الانتقالي»:

استمرار المعارك بين المرتزقة في أبين وسقوط قتلى وجرحى

المسيرة : خاص

تواصلت المواجهاتُ بين فصائل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي في محافظة أبين، وقالت قوات مرتزِقة حزب الإصلاح إنها حقّقت، أمس الأحد، تقدمًا ميدانيًّا جديدًا على حساب مليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للإمارات.

وأوضحت مصادر محلية أن معاركَ عنيفة جديدة دارت، أمس، في جبهة الطرية وبالقرب من مدينة جعار، أبرز خطوط التماس التي تشهد احتداماً في المواجهات منذ أسابيع.

وقالت وسائلُ إعلام موالية لحكومة المرتزِقة: إن قواتِ الإصلاح سيطرت على مواقعَ جديدةٍ في جبهة الطرية خلال معارك، أمس، مشيرة إلى أنها اقتربت أَيْضاً من الطريق الرابط بين الطرية ومدينة جعار، وأنها على وشك السيطرة على خطوط إمدَاد مليشيا الانتقالي.

وكانت مليشيا الانتقالي قد أقرت بمصرع عدد من عناصرها خلال معارك الأيّام الماضية في أبين، بينهم العقيد المرتزِق علي قاسم صالح شريبة -قائد إحدى كتائب ما يسمى «اللواء 11 صاعقة»- واثنان من مرافقيه.

وتشهد محافظة أبين احتداماً كَبيراً في المعارك بين طرفي المرتزِقة منذ أسابيع، كانعكاس لانسداد أفق ما يسمى «اتّفاق الرياض»، وقد لقي العشرات من قيادات وعناصر الطرفين مصارعهم خلال هذه المعارك التي ما تزال مستمرة وسط توقعات بتوسع رقعتها في ظل استمرار إرسال التعزيزات العسكرية للطرفين إلى المحافظة.

وكان مراقبون قد تحدثوا مؤخّراً عن «ضوءٍ أخضرَ» سعودي حصل عليه حزب الإصلاح لتحقيق تقدم ميداني نسبي في المحافظة، وهو ما يرجحه مسار المعارك التي ظلت لفترة طويلة تدور بعنف في نفس الأماكن بدون أي تقدم لأي طرف، إلى جانب قيام السعودية بسحب ما تسمى «لجان التهدئة» التي كانت قد أرسلتها لغرض إيقاف المواجهات.

وتصاعدت الخلافاتُ مؤخّراً بين مليشيات «الانتقالي» المدعومة من الإمارات، والنظام السعودي، حَيثُ كان نشطاءُ تابعون لـ «الانتقالي» قد اتهموا الرياضَ قبل أَيَّام بالتخطيط لانقلاب داخل صفوف المليشيا في عدن.

عصيان مدني واحتجاجات غاضبة في «الحوطة» بسبب تدهور العملة المحلية

المسيرة : متابعات

شهدت محافظةُ لحج، أمس الأحد، عصياناً مدنياً شاملاً واحتجاجاتٍ شعبيّةً على تدهور العُملة المحلية في مناطق سيطرة المرتزِقة؛ بسَببِ سياسات حكومة الفارّ هادي التدميرية التي تأتي ضمن الحرب الاقتصادية التي يشنها العدوان على الشعب اليمني.

وأفَادت مصادر محلية بأن كافة المحلات التجارية في مدينة الحوطة عاصمة المحافظة، أغلقت أبوابها، أمس، فيما قام متظاهرون غاضبون بقطع عدد من الشوارع؛ احتجاجاً على تدهور العملة المحلية أمام العملات الصعبة.

ويأتي ذلك في إطار تزايد الغضب الشعبي على حكومة المرتزِقة؛ بسَببِ سياساتها الاقتصادية التي أَدَّت إلى تراجع الريال اليمني إلى أدنى مستوى في تأريخه، حَيثُ بلغ سعر صرف الدولار الأمريكي، أمس الأحد، في مناطق سيطرة المرتزِقة (895 ريالاً يمنياً)، وسط توقعات بوصوله إلى حاجز الألف مع نهاية العام.

وجاء هذا التدهور الكارثي في قيمة العملة المحلية؛ بسَببِ استمرار تداول الأوراق النقدية غير القانونية التي تطبعها حكومة المرتزِقة بتوجيهات من العدوان لاستهداف الشعب اليمني اقتصاديًّا، واستمرارها بعملية الطباعة برغم هذا التدهور، حَيثُ قامت مؤخّراً بإدخَال دفعة جديدة من الأموال المطبوعة تبلغ قرابة 30 مليار ريال.

وكانت مناطق سيطرة المرتزِقة قد شهدت عدة مرات تظاهرات واحتجاجات شعبيّة؛ بسَببِ تدهور العملة، على امتداد مسار هذا التدهور خلال الأعوام السابقة، لكن حكومة المرتزِقة لم تتوقف عن طباعة الأوراق النقدية غير القانونية وتوزيعها، ولم يتوقف تدهور الريال اليمني.

ويمثل تدهور العملة المحلية فضيحة مستمرة لتحالف العدوان ومرتزِقته؛ كونه يكشف الأهداف الحقيقية وراء مؤامرة طباعة العملة ونقل البنك المركزي، خُصُوصاً في ظل الفارق الكبير والمتزايد في أسعار صرف العملات الأجنبية بين صنعاء وعدن، حَيثُ ارتفع هذا الفارق مؤخّراً إلى قرابة (300 ريال) بالنسبة لسعر صرف الدولار، ويعود الاستقرار النسبي للعملة في صنعاء إلى قرار البنك المركزي الذي قضى بمنع تداول الأوراق النقدية غير القانونية التي تطبعها حكومة المرتزِقة في مناطق سيطرة المجلس السياسي الأعلى.

إصابة قيادي مرتزق إثر تعرضه لمحاولة اغتيال وسط مدينة تعز

المسيرة : خاص

تواصلت التصفياتُ المتبادلةُ بين فصائل مرتزِقة العدوان في مناطق تواجدهم بمحافظة تعز، في إطار الصراع المستمرة فيما بينهم.

وفي هذا السياق، أفادت مصادر محلية بأن قيادياً «أمنياً» تابعاً لسلطات مرتزِقة العدوان التي تسيطر على مدينة تعز، تعرض، أمس الأحد، لمحاولة اغتيال وسط المدينة.

وأوضحت المصادر أن مسلحين نصبوا كميناً للقيادي المرتزِق «نبيل الكدهي» -مساعد ما يسمى مدير الأمن التابع لسلطات المرتزِقة في المدينة- وأطلقوا عليه النار، ما أَدَّى إلى إصابته بجروح.

وأشَارَت مصادر إعلامية إلى أن محاولة الاغتيال هذه تأتي في إطار التصفيات المتبادلة بين فصائل مرتزِقة حزب الإصلاح التي تخوض صراعاً كَبيراً فيما بينها على النفوذ.

وشهدت مدينة تعز خلال الفترة الماضية فوضى متزايدة نتيجة نزاع بين فصائل حزب الإصلاح للسيطرة على المدينة، حَيثُ يحاول كُلّ فصيل التخلصَ من الآخر لتوسيع نفوذه.

ويأتي ذلك ضمن فوضى شاملة تعيشها مدينة تعز ومختلف مناطق تواجد المرتزِقة في المحافظة منذ سنوات، حَيثُ تشهد تلك المناطق ارتفاعا مستمرا في نسبة الجرائم التي ترتكبها عصابات المرتزِقة بحق المواطنين، إضافة إلى الصراعات الداخلية بين المرتزِقة والتي ترفع مستوى الفوضى والانفلات.

وكانت مدينة تعز قد شهدت أكثرَ من مرة تظاهرات واحتجاجاتٍ شعبيّة منددة بحالة الانفلات والفوضى التي تعيشها المدينة.

صراع داخلي متصاعد بين قيادات مليشيات «الانتقالي» في ردفان

المسيرة : خاص

تشهد مدينةُ ردفان بمحافظة لحج صراعًا داخليًّا بين قيادات مليشيا ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للإمارات، بالتزامن مع صراع المليشيا مع مرتزِقة حزب الإصلاح على مستوى المحافظة.

وفي إطار الصراع الداخلي بين قيادات المليشيا، أفادت مصادر محلية بأن مجاميعَ مسلحة تابعة لقوات ما يسمى «الحزام الأمني» -الذراع العسكري لمليشيا «الانتقالي»- قامت، أمس الأحد، باقتحام مقر «المجلس» في مدينة ردفان وَطرد رئيس فرع الانتقالي هناك، المرتزِق فيصل عمر.

وأوضحت المصادر أن المسلحين قَامُوا بتمرير قرارات تعيين بعد طردهم رئيس فرع المليشيا في ردفان، مشيرة إلى أن ذلك جاء بعد خلافات كبيرة بين «عمر» وقيادات أُخرى تابعة للمليشيا.

وبالتوازي، تشهد لحج صراعاً كَبيراً بين مليشيا الانتقالي من جهة، ومرتزِقة حزب الإصلاح من جهة أُخرى، حَيثُ يسعى كُلُّ طرف للسيطرة على المحافظة وضمِّها إلى نفوذه، وقد شهدت المحافظة عدةَ مواجهات مسلحة عنيفة بين الطرفين خلال الفترة الماضية.

قالت إن مراسلها أُصيب بالحيرة لعدم ارتداء المواطنين بصنعاء أقنعة الوجه

مجلة بريطانية تستغرب خلو اليمن من فيروس كورونا

المسيرة : متابعات

كشفت مجلةُ ذا ويك البريطانية الشهيرة، أن اليمن التي وصفتها بالدولة الفقيرة، قد قضت على فيروس كورونا، على الرغم من معاناتها من آثار الأمراض المتوطنة الأُخرى.

وقالت المجلة البريطانية في تقرير لها بعنوان «كيف تمكّنت اليمن التي مزّقتها الحرب من أن تصبح خاليةً من فيروس كورونا؟»: إن ذلك يبدو مفاجَأةً، حَيثُ واليمن كان مكاناً غيرَ محتمل لمواجهة فيروس كورونا، إلا أن الأرقامَ الرسمية تدعم الرواية هذه.

وأفَادت المجلة البريطانية بأن اليمن سجَّلَ واحدةً من أكثر الأحداث المحيِّرة للوباء، حَيثُ يبدو أن المرضَ اختفى من اليمن بالسرعة التي أتى بها.

وسردت المجلةُ تقاريرَ أمميةً وأُخرى صحفية وثالثةً إنسانية، تحدثت عن مأساوية الوضع في اليمن، وكيف تم التوقُّعُ أن اليمنَ لن ينجوَ، وأنه من أكثر البلدان التي سيفتك بها كورونا، ثم تستدرك بالقول: لكن بحلولِ أواخر الصيف، بدأ الأملُ في الظهور.

ولفتت المجلة البريطانية إلى أن أغلبَ اليمنيين في صنعاء لا يرتدون أقنعةَ الوجه، وهو الأمرُ الذي أصاب صحفي سكاي نيوز الأمريكية بالحيرة، وعدم القدرة على تصديق أن البلاد –التي تعاني من أكبر كارثة إنسانية في العالم؛ بسَببِ العدوان والحصار– تمكّنت من السيطرة عليها»

وتقول الغارديان البريطانية: حتى الآن يبدو أن البلد الذي مزقته الحرب قد خرج سالماً نسبيًّا من الوباء، حَيثُ أبلغ عن ٢١٢٤ حالة فقط وَ٦١١ حالة وفاة حتى الآن.

وبحسب المجلة البريطانية، فَإنَّ سببَ انحسار الفيروس غير واضح، فيما تضعُ منظمة الصحة العالمية (WHO) احتمال بأن الكثيرَ من الناس قد أُصيبوا بالفعل بالمرض، بحيث أصبحت اليمنُ أولَ دولة كبيرة تكتسبُ مناعة القطيع.

ويؤكّدُ طبيبٌ لصحيفة الغارديان أن الروحَ المعنوية العالية، والسكان الذين يتشوّهون صغارًا قد حافظوا على سلامة اليمنيين، كما تضع نظريةً ثالثةً وتعتبرها شبهَ مؤكّدة وهي أن الشبابَ وغيابَ السمنة ساعدا في انحسار وباء كورونا باليمن، لكن بعضَ الأطباء هنا يصرون على أن نظرية مناعة القطيع ممكنة، حسبما ذكرت صحيفة The Times.

خلال استقبالهم رسميًا بمحافظة تعز

30 من العائدين إلى صف الوطن يؤكّدون استعدادهم الالتحاقَ بالجيش واللجان الشعبيّة لمواجهة العدوان ومرتزقته

المسيرة : تعز

استقبلت محافظة تعز، أمس ٣٠ عنصراً من المغرر بهم الذين كانوا يعملون مع قوى العدوان، وكان في استقبالهم وكيلا محافظة تعز حميد علي عبده وحامس الحباري، وعدد من المسئولين والعسكريين والأمنيين وجمع من المواطنين.

وعبّر وكيلا محافظة تعز عن سعادتهما في استقبال العائدين إلى حضن الوطن، مؤكّدَين أن العائدين أدركوا خطأهم في الوقوف مع الأعداء ضد الوطن وأمنه واستقراره ووحدته أرضاً وإنساناً.

وأضافا أن الجميعَ سيقفُ ضد أعداء الوطن وسيحمل البندقية جنباً إلى جنب للدفاع وتحرير كُلّ شبر من أرض الوطن العزيز، داعين بقيةَ المغرر بهم للعودة لأحضان الوطن للسير في موكب التحرير، واستغلال العفو العام.

من جانبهم، عبّر العائدون عن سعادتهم لحفاوة الاستقبال من قبل إخوانهم، سواءً في صنعاء أو تعز، وشكرِهم العميقِ لقائد الثورة يحفظه الله، وللجيشِ واللجانِ الشعبيّة ولمحافظ تعز سليم المغلّس لحفاوة الاستقبال، مُبدين استعدادَهم للالتحاق بالجيش واللجان الشعبيّة والجهاد والتصدي لقوى العدوان واستعادة كُلّ شبر من أرض الوطن.

وفاة 8 أشخاص في حادث مروري مروع في منطقة عصر بصنعاء

المسيرة : صنعاء

توفي ٨ أشخاص وأُصيب آخران، أمس الأحد، جراء تصادم سيارة مع قاطرة في منطقة عصر بالعاصمة صنعاء.

وقال شهود عيان إن قاطرة نقل كبيرة تحمل صهريجاً ضخماً محملاً بمادة الديزل اصطدمت بسيارة في خط عصر غرب العاصمة صنعاء، موضحين أن هذا التصادم تسبب في انقلاب القاطرة، ما أدّى إلى وفاة ٨ أشخاص على الفور، بينما تم إسعاف المصابين إلى المستشفيات القريبة.

وتشهد خطوط السير بين محافظتي صنعاء والحديدة حوادث متكرّرة مع زيادة عدد القاطرات التي تحمل البضائع من ميناء الحديدة إلى العاصمة صنعاء ومختلف محافظات الجمهورية.

ويشكو المواطنون من زيادة الحوادث بشكل شبه يومي مع زيادة القاطرات وصِغَرِ مساحة الطريق وتهوُّر بعض السائقين واتساع رقعة الحُفَر والمطبات التي تحتاجُ إلى صيانة مستمرة.

الرئيس المشاط: الشهيد حسن زيد تمسك بمواقفه الثابتة تجاه القضايا الكبرى للأُمَّة

قيادات الدولة تحيي أربعينية الشهيد حسن زيد بفعالية تكريمية

المسيرة : متابعات

حضر أعضاء المجلس السياسي الأعلى محمد النعيمي وسلطان السامعي وأحمد الرهوي ومعهم رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، أربعينية الشهيد الوزير حسن محمد زيد نظمتها اليوم حكومة الإنقاذ الوطني.

وفي الفعالية التأبينية، أكّد رئيس المجلس السياسي الأعلى فخامة المشير الركن مهدي المشاط في كلمته التي ألقاها نيابةً عنه عضو المجلس السياسي أحمد الرهوي، أن الطريقة التي اختارها المجرمون لتنفيذ جريمتهم باغتيال الشهيد حسن زيد وبجواره ابنته تكشف لكل أبناء اليمن وللعالم أجمع حقيقة هذا العدوان الغاشم وتجرده عن كُلّ القيم والاعراف.

وقال الرئيس المشاط: من دواعي الفخز والعزة أن تتنافس مؤسّسات الدولة مع أبناء الشعب اليمني في تقديم قوافل الشهداء الميامين في معركتنا المصيرية.

وأضاف: برحيل الشهيد حسن زيد خسرت اليمن مناضلاً صلباً وسياسيًّا مخضرماً تشهد له مختلفُ المراحل والمحطات بالحنكة والوطنية.

وأكّد رئيس المجلس السياسي الأعلى أن الشهيد حسن زيد «لعب دوراً بارزاً في الحياة السياسية اليمنية وتمسك بمواقفه الثابتة تجاه القضايا الكبرى للأُمَّة ومناهضة الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية»، مُشيراً إلى أن «مواقف الشهيد حسن زيد كانت رافضة لكل ما يمثل انتقاصاً أو تفريطاً في السيادة اليمنية ومناهضة لكل المؤامرات الخارجية والتدخلات الأمريكية بالذات».

وتابع حديثه: تميز الشهيد حسن زيد في مواقفه الرافضة للحروب الظالمة التي شنها النظام السابق على أبناء المحافظات الجنوبية وعلى أبناء محافظة صعدة.

ونوّه بأن الشهيد زيد استمر «مدافعا عن الوطن بينما ارتمت بعض قيادات القوى السياسية في أحضان العدو»، لافتاً إلى أنه «كان للشهيد حسن زيد دور بارز في مباحثات «موفمبيك» لسد الفراغ السياسي المقصود والمدروس الذي وقفت وراءه السعودية ودول العدوان».

وأكّد أن المجرمين اعتقدوا «أن باستطاعتهم إطفاء ذكر الشهيد حسن زيد بمُجَرّد قتله، لكنهم أحيوه وخلّدوا تأريخه الجهادي الطويل ليبقى مدرسة للأجيال».

بدوره، اعتبر رئيسُ الوزراء، لحظةَ توديع شهيد الوطن حسن زيد بأنها مهيبة وحزينة.. وقال: «التعازي لأبنائه وأسرته جميعاً ولقائد الثورة الحبيب عبدالملك بدر الدين الحوثي ورئيس المجلس السياسي الأعلى فخامة المشير الركن مهدي المشاط، ولأعضاء المجلس والشعب اليمني في خسارة هذه الشخصية الوطنية الكبيرة».

وقال: «قاوم شهيد الوطن زيد العدوان كمفكر من خلال آرائه وبالكلمة وكذا بانتمائه وولائه الكبير لوطنه الذي فقد برحيله مناضلا كريما حرا شريفا كما خسرنا نحن في الحكومة زميلاً عزيزاً وشجاعاً»، مؤكّداً أن ما خلّفه الشهيد من إرث فكري رصين ومقاوم وحصيلة علمية سيظل مصدر إلهام للأجيال المقاومة لكافة أشكال العدوان والإرهاب والظلم والاستبداد.

وذكر أن من يعتدون اليوم على اليمن لا يمتلكون تاريخا ولا حاضرا، كما أنه لا مستقبلَ لهم في ظل نهجهم العدواني والاستقواء بالمشروع الغربي المتصهين.

فيما عبّرت كلمة أسرة الشهيد التي ألقاها نجله الأكبر محمد حسن زيد، عن الشكر نيابةً عن إخوانه وأفراد أسرته، للجميع على صدق مشاعرهم ونبل اهتمامهم.. وقال: «أشكر الله الذي ألبس والدي ثوب الكرامة وأخرجه من هذه الحياة الدنيا أشرف خروج على يد أشقى الناس في هذا الزمان».

وَأَضَافَ «نعم أننا على الحق المبين؛ لأَنَّ من سفك دم والدي وأراد سفك دم أختي هو الباطل الذي لم يتورع عن دم أَو حرمة، فارتكب المجازر المروّعة في اليمن وفي فلسطين وفي لبنان وفي العراق وفي إيران».

وفي ختام الفعالية سلم رئيس الوزراء ومعه وكيل أول وزارة الشباب والرياضة عبد الحكيم الضحياني وقيادة الوزارة وصندوق النشء والشباب أسرة الشهيد دروع وفاء وتقدير وعرفان لأدوار الشهيد الوطنية تسلمها نيابة عن أسرة الشهيد نجلاه محمد وأحمد حسن زيد.

فيما ينتحلون صفة رجال أعمال ويخفون حقيقة أنهم مجرمون خطيرون:

الإمارات تستعين بقادة المنظمات «الإجرامية» الصهيونية وتنقل أنشطتهم إلى أراضيها

المسيرة : متابعات

أفادت وسائلُ إعلام عبرية، أمس الأحد، بأن قادةً بارزين في منظمات الجريمة بـ «إسرائيل»، بدأوا مؤخّراً بنقل نشاطهم إلى الإمارات.

وأوضحت القناة 12 العبرية، أن قادةَ المنظمات الإجرامية «يعملون من خلال وكلاءَ أرسلوهم نيابةً عنهم، أو سافروا هم بأنفسهم لإتمام صفقات تقدر بعشرات ملايين الدولارات».

وبيّنت القناة، نقلاً عن مصادرَ في الشرطة الإسرائيلية، أن هؤلاء المجرمين «ينتحلون صفة رجال أعمال إسرائيليين، ويخفون حقيقة أنهم مجرمون خطيرون».

وأَشَارَت إلى أن هؤلاء يشترون عقارات في (إمارة) دبي، ويشاركون في مشاريع «غذائية وفندقية، يتخذونها ستارا للإتجار في مخدر الكوكايين وغسل الأموال التي جمعوها في إسرائيل».

وذكرت القناة، أن شرطةَ الاحتلال تقدر أن هؤلاء المجرمين سيحاولون غسلَ مئات الملايين من الدولارات في دبي.

ووقّعت (إسرائيل) والإمارات، في منتصف سبتمبر الماضي، على اتّفاق لتطبيع العلاقات برعاية أمريكية، بالإضافة إلى الاتّفاق في التعاون المشترك في مجالات عدة، منها الاقتصاد.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

قصة استشهاده ووصيته للمجاهدين من بعده

الشهيد القائد أحمد العزي.. أسد الميدان وأُسطورة المعارك!

المسيرة : خاص

لا يمكـنُ أن تسـألَ مجاهـداً عـن الشـهيد القائد أحمد العـزي إلا ويطلق تنهيـدةً؛ تحسُّراً على فُراقه، فالشـهيد كان مَثَلاً للـورع والإخلاص، وكل رفاق دربه يشـيدون بشـجاعته، ولا سيما في معارك نجرانَ التي أسـقطت أُسـطورةَ القوة الأمريكية السعودية.

والشـهيد القائـد أحمـد العـزي هو ذلك الإنسـان الذي تربّى تربيةً إيمانيةً، فالتزم بها، وعشـق لقاء اللـه والجهاد في سـبيله منذ صغره، وهو ذلك الإنسانُ الـذي أسر قلـوب النـاس ممـن عرفوه لطيبتـه وأخلاقه وسـعة صـدره وحُبِّه للآخرين.

ليس هذا فحسب، بل هو أسد الميدان وأُسـطورة المعـارك، كان قائـداً مؤمناً بالله ورسـوله ومحباً لأهل البيت وقائد المسيرة القرآنية، كيف لا والعالَمُ بأسره شاهد معاركَ نهوقة والمخروق والشرفة وغيرها من معارك نجـران وكيف حوّل رجـالُ الله بقيادة الشـهيد أحمد العزي أُسـطورةَ القوة الأمريكية السعودية إلى ورقة قش، وبآلياتهم إلى حطام؟!.

وُلِـدَ الشـهيدُ القائـدُ أحمـد محمـد حمـود العـزي في منطقـة الصفـراء بمحافظة صعدة عام ١٩٨٠، واستشهد في الأول من شهر أغسطُس سنة ٢٠١٦، عن عمر ناهز ٣٦ عاماً.

كان يُكَنَّى بـ «سـيدي أحمد»، وكان متزوجـاً ولديه من الأولاد ٤ ومن البنات ٥، وورثـي جثمانُـه الثـرى في روضـة نشور بصعدة.

جانبٌ من صفاته

الشـهيدُ أحمـد العزي هو مـن أبناء محافظـة صعدة مديرية الصفراء عزلة نشـور، كان الشـهيدُ أحمد العزي ومنذُ طفولته إنسانا مستقيما ومحبوبا عند الكل من أبنـاء قريته، بل وكان محبوباً عند كُـلّ شخص عرفه.

كان الشهيد العزي شـخصا متدينا، ودرس العلـوم الفقهيـة مـا يقـارب ٥ سـنوات أو أكثـر، وكان ذا نفـس تواقة للجهـاد في سـبيل اللـه، وعندمـا غزت أمريـكا العـراقَ انتشر خبر بأنـه يوجدُ مكتبٌ تسـجيل لمَن يرغب في الذهاب إلى هناك لقتال الأمريكيين، فكان الشـهيدُ مـن أوائل الذيـن قطعوا لهـم جوازات، ولكـن لم تتحقّـق أُمنيتُه؛ بسَـببِ كذب الجهات التي دعت إلى ذلك.

كان يحظى الشـهيد باحترام وتقدير الجميـع؛ وذلك لما يتحلى به من الأخلاق، والصدق، والاسـتقامة، كان لا يسـكت على باطل ولا يخافُ إلا من الله وحدَه.

ومـن أبـرز صفاتـه أنـه كان مرحاً رَحْـبَ الصدر كثيرَ الزهـد والورع، يؤثر النـاسَ عـلى نفسـه ويحـاولُ أن يخدُمَ المجتمعَ بكل جهد وإخلاص.

مشوارُ حياته الجهادي

في اليوم الأول من الحرب الظالمة على الشـهيد القائـد حسـين الحوثـي، كان الشـهيدُ في غرفتـه ينظُـرُ إلى صواريـخ الكاتيوشـا وهـي تنهـالُ عـلى جبل أم عيسى بنشـور، فقال: «واللـه إن هؤلاء على حق، هؤلاء الذين قال عنهم الرسولُ صـلى الله عليـه وآله وسـلم «شـيعتنا مـن آل البيت لو ضُربوا بالسـيوف على أعناقهم مـا زادوا لنا إلا حبـاً» وبعدها انطلق.

شـارك الشـهيدُ في الحـرب الأولى بمنطقـة العصايـد، وتنقـل إلى مناطقَ مختلفـة برفقة الشـهيد أحمد قاسـم الداعـي، وشـارك في الحـرب الثانيـة بمنطقـة نشـور، وجُـرح في الحـرب الثالثة وتم أسرُه مـع اثنين من رفاقه، ولقي تعذيباً شـديداً في سـجون النظام السابق، ثم تم الإفراجُ عنه ورفاقه قبل الحـرب الرابعـة، وبعد خروجـه، التقى بالسـيد القائـد عبدالملـك الحوثي، ومِن ثَـمَّ شـارك في الحرب الرابعة في منطقة آل الصيفي وجبهات أُخرى، كما شـارك في الحرب الخامسـة في منطقة القطعة بـوادي آل أبـو جبارة، وكان له إسـهامٌ كبيرٌ في الحرب الرابعـة، وكذا في حروب الوادي مع التكفيريين وجنود المخابرات الأمريكية الصهيونية.

وتولَّى الشـهيدُ أحمـد العـزي العديدَ من المهـام القتالية، من ثـم أصبح أحدَ مرافقي السـيد عبدالملـك الحوثي، ومع بـدء العـدوان السـعودي الأمريكي على اليمن، تولى الإشرافَ على مربع الشـبكة والشرفـة والمخـروق بالمحـور الشرقي للحدود، من ثم تولى الاشرافَ على محور نجران بشكل كامل.

شهادةُ أهله ورفاق دربه

يقولُ عنه رفاقُ دربه إنه كان متديناً بشـكل كبير يحب نُصرةَ المسـتضعفين والجهاد في سـبيل اللـه، وكان من صغر سـنه مرحاً اجتماعياً، أحبه جميعُ مَن عرفـه، وكان مـن خِيرة أهلـه وأسرته، كما كان سلام الله عليه صادقاً شجاعاً يؤثر الآخرين على نفسـه، ولديه سـعةُ صدر كبيرة، وكان عطوفاً على أفراده بل وعلى كُـلّ المستضعفين حتى مِن خارج المسـيرة القرآنية، وكانت عندَه طريقة احتواء فريدة من نوعها.

ويضيفون أن الشـهيد كان نشـيطاً ومتحَـرّكاً في جميع المجالات (عسـكريًّا - أمنيًّا - اجتماعيًّا)، فاسـتطاع رحمه اللـه أن يحلّ الكثيرَ من القضايا المعقدة في أوساط المجتمع.

وكان مـن صفاتـه أَيْضـاً المبـادَرةُ والمسـارعةُ في أي عمـل يقـوم بـه، متواضعاً، كان بإمْكَان كُـلّ شخص أن يلتقيَ به.

كمـا كان - رحمـه اللـه - يشـجِّعُ المواهبَ ويـزرعُ الأملَ في كُـلّ شـخص، ويحـاولُ أن يعينَـه مـن كُـلّ الجوانب حتى تظهرَ مهاراتـه، كما كان يحرِصُ على هدى الله من خـلال قراءته للقرآن ودراسة ملازم الشهيد القائد وتطبيقها عمليًّـا عـلى أرض الواقـع، ملتزمـاً بتوجيهـات القيادة فيطبقها حرفياً ولا يتجاوز في شيء.

قصةُ استشهاده

لـم يسـتطع العـدوانُ السـعودي الأمريكي أن يوقـفَ العمليات البطولية للشـهيد أحمـد العـزي في جبهـات القتـال، فعمد إلى تشـغيل كافـة أدوات الاسـتخبارات الأمريكيـة الصهيونيـة من الموسـاد والـ CIA وكـذا المخابرات التابعـة لهـم مـن التركيـة والخليجية وغيرهـا، لملاحقـة الشـهيد واغتيالـه، فعمـد عـلى تشـغيل الخونـة والمرتزِقة في الداخـل لمتابعتـه ومتابعـة تحَرّكاته واتصالاته، وبعد فشـل عـدةِ محاولات نجحـت الاسـتخبارات الصهيونيـة الأمريكية بترصُّد الشـهيد، بعد خروجه مـن جبهـة نجـران لعمـلٍ مهـم، وتم استهدافُه عبر الخونة وبحادثٍ مدبَّـرٍ في طريق الحمزات في صعدة فجراً في ١ - ٨- ٢٠١٦م، فرحمه الله رحمةَ الأبرار.

وصية الشهيد

كان الشهيدُ أحمد العزي يوصي أهلَه وجميـعَ المجاهديـن بالتحـلي بالـروح الإيمانيـة والصـدق مـع الله ورسـوله وقيـادة المسـيرة، وأن يرتبطـوا بكتابِ الله قولاً وعملاً.

وأوصى المجاهديـن عـلى وجـه الخصـوص بالتآخـي والمحبـذَة فيمـا بينهـم وكثـرة ذكـر اللـه بالصـلاة والتسبيح والاسـتغفار وقراءة القرآن، والثبـات في المواقف، والتـزام توجيهات القيادة.

أما رسـالتُه للعـدو فكانـت: «نحن متمسكون باللـه وكتابه ورسوله وأهل بيتـه، ونحن مَن سـينتصرُ ولـن تفلحَ كُـلُّ أدوات الإجـرام في كـسر عزيمـة المجاهدين واليمنيين بشكل عام».

تولى الشهيدُ العديدَ من المهام القتالية وأصبح أحد مرافقي السيد عبد الملك الحوثي ومع بدء العدوان تولى الإشرافَ على مربع الشبكة والشرفة والمخروق بالمحور الشرقي للحدود ثم تولى الإشراف على محور نجران بشكل كامل

عمدت الاستخبارات الأمريكية والصهيونية والخليجية إلى ملاحقة الشهيد عبر المرتزقة والخونة وتم استهدافُه في حادث مدبر في طريق الحمزات في صعدة فجر الأول من شهر أغسطُس سنة 2016

شارك الشهيد في الحربين الأولى والثانية بصعدة وجرح في الحرب الثالثة وتم أسرُه مع اثنين من رفاقه وتعرض للتعذيب الشديد في سجون نظام عفاش

عالم الفيزياء النووية اللبناني الدكتور هادي الدلول في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة»:

المدبر الحتمي لاغتيال زاده هم الأمريكيون والصهاينة ومنظمة خلق والنظام الإماراتي

بانتظار استكمال التحقيقات والقرائنُ هي التي ستحدّد وضوح واتّجاه الرد الإيراني على اغتيال زاده

أكّد عالمُ الفيزياء النووية اللبناني الدكتور هادي الدلول المقيم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أن اغتيالَ العالم فخري زاده لن يغيّر شيئاً ولن يضيفَ مكسباً للذين اغتالوه.

واتهم الدلول في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة»، الأمريكيين والصهاينة والإماراتيين ومنظمة خلق بالوقوف وراء جريمة الاغتيال، مؤكّداً أن الجمهورية الإسلامية بانتظار استكمال التحقيقيات، وأن الرد سيُبنى على هذه النتائج.

وأشَارَ إلى أن عملية الاغتيال ليس لها علاقة بالملف النووي الإيراني، وأن دول المحور تحاول الآن إعادة الهيكلة بالنسبة للشؤون الأمنية للاستعداد للمرحلة القادمة.

إلى نص الحوار:

المسيرة: حاورته/ أمل مطهر

– العلم والجهل.. أين تضع هذه المفاهيم في ساحة القوة والسعي إلى امتلاكها؟

تحية طيبة للإخوة في صحيفة المسيرة ولكل المجاهدين الأبطال.. طبعاً العلم والجهل هنا أَسَاس جذور للحركة سواء المقاومين أو للإرهابيين، فالمقاومون يستخدمون هذا الأمر؛ مِن أجلِ التعليم التثقيف والتدين بغض النظر عن اتّجاه الدين والانتماء أو الارتباط والمفهوم ومدى القناعة بحمل البندقية، بحيث يعرف أن آخره شهادة أو نصر.

أما المخربون فيستخدمون العلم والجهل، لكنهم يحاولون إبعادَ العلم؛ كي لا يكون هناك إيضاح للإعمال الإرهابية التي يقومون بها، فيفضلون بأن يتخذوا الإجراء وَالاتّجاه بالتجهيل، وهذا الموضوع عملوا به لسنوات وخُصُوصاً في المناطق التي تتمتّع بحضارة مثل مصر وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن والعراق، فكانوا حريصين على تكسير القوام الوطني فيها بالتجويع والتهديم والحروب؛ مِن أجلِ فسخ الماضي عن الحاضر لضمان المستقبل أن يكون معدوما، وبالتالي ظهر منهم رجال داعش.

أما المناطق التي ليس لها حضارة كالضفة الغربية والخليج (دول الخليج)، فطبعاً لا داعي لتغييبهم عن الوعي؛ لأَنَّهم هم أصلاً ليسوا بحضارة، وجاهزون لأن يكونوا أدوات جهلة ليحقّقوا الأهداف الصهيوأمريكية دون أي عناء، فالجهلُ والعلم هنا يأتي كسلاح، إما أن يكون في عملية إثبات الحق، أو استخدام كأدوات للتخريب والترهيب.

– تم اغتيال علماء عرب ومسلمين على مر التاريخ كسميرة موسى ويحيى المشد وكذلك فادي البطش قبل سنتين.. أين تتجسد مفاهيمُ القوة لدى العدوّ في غياب هؤلاء العلماء؟

شهداؤنا من العلماء والمثقفين والأطباء وكل الأدمغة التي تم استهدافها، كان يدخل الصهيوني أو الداعشي ليكسر ويدمّر بالتاريخ والحضارة، هذا ما شهدناه بتدمير سوريا والعراق وفي كُلّ منطقة بها حضارة بحجّة أنها أصنام وأنها أوثان، ومن هذه المفاهيم المتخلفة والهدف هنا هو تكسير معالم الحِدارة.

اغتيال العلماء أَيْضاً هو تكسيرُ معالم الثقافة، هم يعتقدون أنهم باغتيال عالم واستشهاده أو اعتقاله أو إنهاء عمله بطريقة ما أنه سوف ينتهي وهذا غباء؛ لأَنَّه كلما يستشهد عالم فحتما يكون هناك العزيمة أكبر عند تلامذته أن يكملوا الطريق، فالمعلومة ليست حكراً على شخص.

هم يفكرون هكذا؛ لأَنَّهم هكذا يفعلون، فعلماؤهم وأطباؤهم يحتكرون هذه المعلومات، في طبقة معينة من العلماء القائمين على هذا العمل لأسباب اقتصادية واستعمارية وإمبريالية فيعتقدون أن لدينا نفسَ العمل، فبالتالي أن يستهدفوا أحد العلماء فالأمر هنا قد انتهى، لكن بالعكس يزيد قوة ويزيد ترابطا ويزيد عزيمة إلى الوصول ويزيد حرارة الانتقام أَيْضاً، هذا لا يؤثر على جسد المقاوم، وَلا يمكن أن يغير أي شيئاً في الإصرار على الوصول وتحرير الأراضي المحتلّة والقضاء على كُلّ متصهين وصهيوني في المنطقة.

– كيف تنظرون إلى احتفاء الكثير من الدول العربية بعملية اغتيال الشهيد العالم فخري زاده؟

للأسف هؤلاء الصهيوأمريكيون والصهيوخليجيون، نعرف أنهم عائلة واحدة من البداية، وهم أقذر من بعضهم.

والحقيقة أن العربان هم مسيّرون مع الصهيونية كعملاء، يعرفون ويفكرون كما يريد الأمريكي، كما تم ترجمة وبرمجة هؤلاء الناس من خلال العقول والثقافة التي لقنت لهم ليكونوا متحَرّكين في هذا الاتّجاه، وليكونوا عيدان ثقاب وقنابلَ موقوتة إن احتاج الصهيو أمريكي أن يقومَ بعملية تفجيرهم بعد أن يبتزهم وينهي أموالهم ويصادر أراضيهم ومن ثم يحولهم إلى إرهابيين.

– وجدنا في اليمن عمليات اغتيال لعدد من الأكاديميين اليمنيين داخل العاصمة صنعاء ممن كانت لهم مواقفُ مشرفة على الخط السياسي.. كيف نستطيعُ أن نقارنَ هذه الحوادث بما حدث مؤخراً في إيران؟

اليمنيون حالةٌ استثنائية، فاليمني عصامي عسكري بدأ من الصفر، واستطاع أن يركّب سلاحاً من مقومات بسيطة وهو يقاوم ويصمد، يبدأ بصاروخ والصاروخ هذا يتم تطويره إلى مدى أبعد، ومن ثم هذا الصاروخ يتحول إلى مسيّرة، ومن ثم هذه المسيّرة تتحول إلى حاملة صواريخ، والآتي أعظم.

هذا المثل أنكم بدأتم من لا شيء، واستطعتم أن تعمّروا من التراب سلاحاً، هذه هي العزيمة وهذا هو الشرف في عملية القدرة أن يكون هناك لدى القوة اليمنية بأن يقول أنا لدي القدرة بأن أصنع هذا السلاح لأدافع عن شرفي وأرضي.

اغتيال القيادات، سواءٌ أكانوا في اليمن أَو في الجمهورية الإسلامية أَو في أي مكان، هو نفس الألم وَنفس المشكلة، نفس الاضطهاد ونفس عملية الغطرسة، ولكن عملية الرد تأتي باتّزان لا أن يكون هناك رد مباشر.

علينا أن نعيَ بأن هناك توازناً في القوة، وَتوازن في الإجراءات القذرة في الأمم المتحدة التي تغطرست عن حق أطفال سوريا وبعدها حق أطفال اليمن، وقبلها حق أطفال إيران الذين دُمّروا بحرب ثماني سنوات مع الهالك صدام حسين التكريتي، وبالتالي أمم متحدة هي كناية عن هياكلَ متحدة وليس كناية أنَّ لهم حسًّا إنسانيًّا كما يدعون، وبالتالي تعاملنا معهم يكون بحذر وبإجراءات نستخدم القانون كي يلتف حول أعناقهم لا أن يلتف حول أعناقنا كما يهدّدون، وبالتالي الإجراءات في الرد والأمور تتعلق في سياق التفكير والتمعن والفطنة في استخدام الأدوات لكسب أكبر عدد وبنك أهداف ممكن في هذا العمل إلى أن نصلَ إليه.

– ما سر الاهتمام البالغ من رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو بالعالم الإيراني الشهيد فخري زاده لدرجة أنه قال قبل اغتياله لا بُدَّ أن تتذكروا اسمه؟

طبعاً بنيامين نتنياهو من فترة يهدّد في هذا الموضوع، يعتقد أن اغتيال الشهيد ممكن أن يؤتيَ نتيجة، وبالتالي تكون رسالة بأنهم استطاعوا أن يصلوا إلى الداخل ويبدأون في عمل الاغتيالات، وطبعاً هذا الموضوع كما يعتقدون بأن المعلومة الموجودة عنده هي غير موجودة إلّا بدائرة الشهيد، لكن ليس هناك احتكار بمعلومة تقنية أَو عسكرية هي ضمن مجموعة تكون مسؤولة عن هذا العمل وتكون مسؤولة عن متابعات، فكلنا متوقعون أن نكون قيد الاغتيال، فيكون متجهزا طبعاً للبديل، والإجراءات وللتسليم والاستلام، وكل هذه الأمور طبعاً نخسر الشخص بصفته، لكن الدرجة العلمية ليس هناك أية خسارة؛ نتيجة وجود حلقة متكاملة تتناقل البيانات بينها كشبكة رقمية لنحافظ على هذا الإجراءات لنستمر في هذا العمل، فلا مشكلة منه، ولكن الإسرائيلي يعتقد بأنه استطاع أن يعملَ إنجازا للأسف.

– ما الدور الذي لا بُدَّ أن تقوم به الأنظمة العربية والإسلامية ممن تتحمل المسؤولية في نهضة الأُمَّة تجاه هذا النوع من الحروب لتحقّق إذَا استطعنا القول (معادلة ردع) في عملية توازن الرعب في الجبهة العلمية في الوقت الذي يرتقي فيه العلماء شهداء بعمليات اغتيال؟

دول المحور تحاول الآن إعادة الهيكلة بالنسبة للشؤون الأمنية للاستعداد للمرحلة القادمة، هناك تغييرات وهناك تحَرّكات سواء في لبنان وفي سوريا وفي الجمهورية الإسلامية.

حملة الاعتقال إن بدأت في إيران لكل من لديهم ضلع في هذا الموضوع، محاولين أن نجد الخط النهائي؛ لأَنَّنا نعرف أن هؤلاء الذين نفذوا هم مرتزِقة، لكننا نريد أن نصل إلى رأس الأفعى وهو المرتكز الآن.

كُلّ الاشتباهات تتوجّه إلى الإمارات، وربما أمريكا خلفها والصهيوني خلفها، ولكنَّ الأهمَّ يجب أن نصل إلى قرائن التجريم المباشر، وقرائن التجريم المباشر هي تعطينا حق الرد، لكن بدون قرائن سيصعب الموضوع.

موضوع استشهاد القائدين المهندس والسيد سليماني، ذهب ترامب وأعلن أنه هو المسؤول عن هذا الأمر، وبالتالي كان الردُّ واضحًا بأنك أنت اعترفت، ولكن في حال عدم الاعتراف وعدم وجود قرائن يصعب أن نأتيَ بالرد المباشر تحت العلم الإيراني، فيكون هناك عمليات أُخرى.

– اغتيال الشهيد العالم محسن فخري زاده جريمة إرهابية خطيرة وخسارة كبيرة على مستوى المنطقة.. فهل يشكل اغتياله خطورة على محور المقاومة؟

الواقع أن اغتيال زاده لا يشكل خطورة؛ لأَنَّنا جميعاً جاهزون للحرب لكن لم نبدأها، وبالتالي الموضوع يأتي بأننا الآن هو رادع، هذا الرادع يعطي مجالاً للتخلص من كُلّ المنافقين الذي ممكن أن يستغلوا ليكونوا وقودا ويخربوا بلادهم، وطبعاً أنا أقصد في هذا الموضوع منافقي خلق، وبالتالي كان هناك حقوق إنسان تردع القيادات الأمنية بأن تقوم بإجراء دون مسبب بحجّة أنهم مُجَرّد معارضة، ولكن

اغتيال القيادات في اليمن أو في إيران هو نفس الألم ونفس عملية الغطرسة لكن عملية الرد يجب أن تكون باتّزان

الأمريكي يحرك العربان ليكونوا قنابل موقوتة ليقوموا بعمليات انتحارية ثم يبتزهم ويصادر أموالهم وأراضيهم ويحولهم إلى إرهابيين

اغتيال العلماء لن يغيّر شيئاً وسيزيد المقاومة قوةً وترابطاً وعزيمةً على الانتقام

حينما يتحولون إلى إرهابيين، الأمر يختلف ويكون للدولة والقيادات الأمنية الحقُّ في الضبط والإحضار والاعتقال لأي شخص يشتبه به وحجزه لأجل غير مسمى، وبالتالي هذه الخطوة لن تؤدي إلى توتر المحور بقدر استعداد وتأهب المحور فيه.

– يعتبر البعض أن عدم رّد طهران بشَكلٍ مُوجع على الاستفزازات شجّع التّحالف الأمّريكي الصهيوني على مُواصلة الاختراق الأمني وَكشف عن نقاط ضعف في أجهزة الأمن والاستخبارات الإيرانية.. ما رأيكم في ذلك؟

عدم الرد لا يعني بأننا ضعفاء، ولا يعني عدم القدرة، ولكنَّ الطرف الآخر أحياناً يستفز الطرف الأول بعملية الرد المباشر، بحيث أنه يستثمر هذا الرد في اتّجاهات أُخرى، ولكن حفظ الرد إلى أن يكون الوقت مناسبا لجمع أكبر عدد من الأرباح والمكاسب من هذه المعركة، بحيث نحدّد الموضوع المتعلق بالتوتر الداخلي في الصهيوني الأمريكي وشاهدنا التوترات الموجودة في المستوطنات منذ استشهاده وحتى اليوم.

يعني خلال اليومين الماضيين كان واضحاً التوتراتُ في المستوطنات أن هناك مشاكل كبيرة وحتى في واشنطن هناك صراع خوفا من أن هناك بعض المذبذبين المستثمرين الجبناء يفكرون بمدى أبعد بأنهم لا يريدون حرباً ويريدون أن يحلوا الموضوع بسلام.

هؤلاء الناس يتحَرّكون الآن في واشنطن لردع الأمريكي وتأنيبه على ما فعل، فهنا تأتي العملية، نريد أن تستخدم فرق تسد بينهم حتى نصلَ إلى مرحلة الرعب الكامل، حينما يكون هناك إجراء يكون الإجراء حاسماً، ونستفز هؤلاء للانقلاب على قياداتهم ونضرب بعضهم ببعض، فهذه الفكرة من عملية حق الرد يحفظ استثمار الرعب عندهم طالما وهم يعلمون بقوتنا فيقومون باستجواب بعضهم البعض لماذا لم يضربوا طالما لديهم السلاح.. هذا يعني أنهم يخططون لشيء أكبر وأخطر ويعيشون في هذا الرعب.

– وصف المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي أيه)، جون برينان، اغتيال فخري زاده بـ«العمل الإجرامي المتهور للغاية».. هل يقصد بذلك تهدئة الوضع وجر إيران إلى حالة ضبط النفس؟ أم أنه يحاول تقريب وجهات النظر الأمريكية الإيرانية؟ أم أنه يقصد الخشية من رد محور المقاومة لا سيما طهران؟

مدير السي آي أيه السابق، يقصد ما يقول؛ لأنَّه فعلا وهذا ما قلناه من حوالي عام ونصف بأن هناك انقساما ما بين الصهيوني واليهودي الصهيوني المستعمر، وأدواته في أمريكا المتمثلة في البنتاغون وجون بولتون وترامب والمستثمر اليهودي الذي يرى مصلحته ولو على حساب الإسرائيلي المتمثل في اللوردات في أمريكا والكونجرس الأمريكي وحزب جون بايدن وأوباما وجون كيري، هذان الحزبان المتضاربان ما بين مستعمر وأدواته وبين يهودي مستثمر وأدواته، وبالتالي هذا ما كنت أتكلم عنه في النقطة الماضية أننا نستثمر الصراع، خُصُوصاً أننا نستعمل عمل المرابحة والتهديد معاً، المرابحة بأننا ممكن أن نفتح استثمارات ونبدأ عهوداً جديدة، وهذا واضح مع روسيا والصين وبعض الدول التي عرضنا عليها إجراءات في التبادل التجاري، في نفس الوقت الترهيب من خلال السلاح الدفاعي الذي ممكن أن ينفعل في حال حاول أحدُهم الاعتداء على الجمهورية الإسلامية، فهم يستثمرون حالة الاستثمار بأن الجمهورية الإسلامية لم تقفل الباب في حال أن هناك استثمارا وهناك مفاوضات.

أمريكا هي من خرج من المفاوضات، وبالتالي هي من تستثمر الحرب وتجر المنطقة إلى حرب كي ترضي الصهيوني، فإلى متى نبقى نغطي هذه الدولة العبرية، هذا هو ما يفكر فيه المستثمر اليهودي، ونحن نريد أن نهيج هذا المستثمر ونرفع صوته، وبالتالي ينقلب على حكومته ويضربون بعضهم ببعض؛ كي نستثمر هذا الموضوع ضد الهيمنة الأمريكية في المنطقة.

اغتيال الشهيد ليس له علاقة بالاتّفاق النووي أصلاً ولن نقدم على أي إجراء إلّا إذَا كان مستنداً على قرائن

– لماذا جاءت عملية اغتيال الشهيد العالم محسن فخري زاده في هذا التوقيت؟

هذا التوقيت؛ لأَنَّ أمريكا قالت سيكون هناك ضربة لإيران ضربة لإيران، ضربة لإيران، كنا نتوقع أن الضربة ستكون لسوريا ويقولون بأننا استهدفنا حرسا كما يدعون دائماً وبنفس الوقت يقولون بأن هذا الرد، وَهذه العمليات كلها استنزاف الضفة الغربية من الخليج الفارسي كي يبتزوهم لباقي البترول الموجود، وبنفس الوقت جرعة من المخدر الصهيوني كي يطمئن بأن كُلّ الأموال التي سرقت هي للمشروع، ما زالت ليس كما أعتقد الإسرائيلي أن كُلّ هذه الأموال تعود فقط لواشنطن، وأنهم فعلوا صفقة القرن فقط كمظلة ليخرجوا كُلّ هذا النفط دون أن يشعر الإسرائيلي والذي اضطر من خلالها الإسرائيلي أن يطبع مع الخلجان ليقف خلف النفط ويرى كيف سيخرج النفط.

ولكن في هذه العملية أعطوهم جرعة مخدرة إضافية للصهيوني، ليطمئن بأنها ما زلنا على العهد بالدولة العبرية الكبيرة، وَطبعاً هذا الموضوع يريدون أن يمرروا فيه هذه المرحلة حتى يستلم بايدن، وبعد أن يمكنوا بايدن من الحكم سنجد إجراءات مختلفة عما هي اليوم.

– برأيكم هل ستتجه طهران باتّجاه مواجهة عسكرية في ظل الضغوط الداخلية المتصاعدة في الداخل الإيراني المطالبة بالانتقام؟

نحن في الجمهورية الإسلامية، كانت أمورنا واضحة منذ اليوم الأول، لن نأتي بالطلقة الأولى، هذا الموضوع منتهٍ الآن.

أعود وأقول إن كانت هناك أدوات تجريم استطعنا من خلال التحقيقات أن نضبط هؤلاء الناس الموجودين في واشنطن أَو في أبو ظبي أَو في تل أبيب متورطين بالصفة المباشرة، سيكون الرد بالصفة المباشرة، إن لم يكن هناك صفة مباشرة كما فعلوا نحن سنفعل، يعني لا أحد يأتي ويجرم الجمهورية الإسلامية، أن انفجرت إحدى القطع الأمريكية في الخليج وإن تم استهداف قطع ولم يتبنَّ أحد هذا الاستهداف، وبالتالي العين بالعين والسن بالسن والبادئ أظلم.

– بعد اغتيال الشهيد القائد سليماني مباشرةً لجأت واشنطن للتهدئة مع طهران عبر رسالة خطية أوصلتها الأولى عبر جنيف، وكانت تلك الرسالة تتودد طهران بالرد بالمثل لا بأكثر.. فهل تلقت إيران رسالة مماثلة من أمريكا تطالب بالتهدئة بعد اغتيال الشهيد العالم زاده؟

لا يمكن أن تأتيَ واشنطن بهذه الرسالة المتعلقة بزيادة كما قامت بذلك في سليماني.

هذا الموضوع مستحيل؛ لأَنَّ هذا يعني تجريماً مباشراً بأن واشنطن تعترف، وواشنطن لم تعترف ولن تعترف طالما أنه ليس هناك أدوات تجريم لواشنطن، وبالتالي كيف سيعتذرون أَو يهدئوا الوضع في جريمة لم يعترفوا بها، ولم يتم ضبط القرائن فيها، وبالتالي كيف سيقومون بالتهدئة.

إن جرمت واشنطن وتبينت من خلال إجراءات مسجلة أنها متورطة، ممكن بعض الجهات العقلانية في واشنطن تعطي وعداً للجمهورية الإسلامية أن كُلَّ ما صدر سيتعدل، وأن هناك ضمانات جديدة وهذا ما نتوقعه من بايدن انطلاقا من باراك أوباما وجون كيري؛ لذلك نحن نتأمل الآن وننتظر كيري أن يحاول الاتصال بالدكتور ظريف لفتح اتّفاقيات جديدة.

– رد طهران على اغتيال سليماني كان عسكريًّا بضرب القواعد الأمريكية في العراق.. فكيف سيكون الرد على اغتيال العالم النووي زاده في ميدان حرب الأدمغة؟

كما قلت سابقًا، كان الردُّ على استشهاد القائدين؛ لأَنَّ واشنطن خرجت وقالت نحن فعلناها، فمثلاً خرجت تظاهرت في واشنطن وقالت إن استشهاد القائدين ليس متعلقا بواشنطن، وليس لنا علاقة كان يصعب قصف عين الأسد؛ لأَنَّه ليس تجريما، وكانت واشنطن خرجت وقلبت الدنيا في اليوم الثاني بدعوات على الإجراءات الإيرانية في استهداف قطع أمريكية دون سبب اعترافهم بها، وَكان لدينا القوة في هذا الموضوع.

الآن إن لم يعترفوا ولم يكن لدينا قرائن تجريم، فكيف سيكون الرد على هذا الإجراء، الرد سيكون بشكل غير مباشر ولكن دون بصمات، إن لا قدر الله لم نستطع التجريم وطبعاً بالدرجة الأولى وفي الحالتين منافقو خلق سيكونون قيد الاعتقال والتحقيق لمعرفة من خلفهم، ولدينا أجهزة أمنية قادرة أن تخرج المعلومات منهم بطريقة أَو بأُخرى.

– برأيكم كم نسبة تورط العَدُوَّان الأمريكي الإسرائيلي في عملية اغتيال زاده؟ وما مظاهر ذلك التورط؟

حتما، هم المدبرون للعملية، منافقو خلق هم فقط أدوات تنفيذ ولربما الوسيط الإماراتي، والمنسق الأَسَاسي أمريكي صهيوني، هذا أمر غير قابل للنقاش، لكن المشكلة هنا بالتجريم، نعود ونقول يجب أن يكون هناك قرائن تجريم.

نحن متيقنون أن الإمارات فعلتها وأن أمريكا فعلتها، وَلكن للأسف نحن لدينا حلفاء متذبذبون، لا الروس ولا الصين يمكن أن توافق وتبقى إلى جانبنا إن قمنا بإجراء غير مستند على قرائن وهذه مشكلة؛ لذلك نقول لتنتهي أولا التحقيقات ونخرج بالقرائن، والقرائن التي سترتمي في شباكنا هي من تحدّد متى وضوح واتّجاه الرد، وهذا لا يعني أن الردَّ لن يكون، ولكن هل سيكون بالصفة والصيانة المباشرة أم سيكون بالصفة الضبابية، بحيث أننا نوجع أعداءنا بقوة دون أن نضع بصمات عليها، ونهاية التحقيقات هي من تحدّد بأي اتّجاه سيكون الرد.

– هل يعتبر اغتيال الشهيد زاده خرقاً آخرَ للاتّفاق النووي؟ وما نسبة تأثير هذا الخرق الخطير على صمود الاتّفاق؟

اغتيال الشهيد ليس لديه علاقة بالاتّفاق النووي أصلا، فالشهيد لم يكن من أحد الرموز القائمين في جنيف، لنقول إنهم مثلا يريدونه حتى وإن كان هذا لا يؤثر لا من قريب ولا من بعيد أَو إجبار الجمهورية على العودة إلى الاتّفاق النووي.

نحن الذي اتفقنا عليه، وشروطنا كانت واضحة لنعود عليه، هناك قنوات يجب أن تحقّق، إن لم تحقّق هذه القنوات لن نعود على الطاولة المستديرة مع الخمسة زايد واحد.

هذا الموضوع مُنتهٍ وغير قابل للنقاش، لا حرف زايد ولا حرف ناقص، والإجراءات المتعلقة في التقنيات السلمية قائمة ولن تتغير ولن نتراجع عنها، إن كانت واشنطن وإن كان الرئيس يريد التفاوض نحن مستعدون بشروطنا المنطقية التي تحفظ حقَّ الشعب الإيراني في عملية استخدام الطاقة النووية بناء عليها مسجلة في الأمم المتحدة وبنفس الوقت تمنع أي رئيس أميركي أن يخرب مرة ثانية ويعطل أعمالنا؛ مِن أجلِ أهداف في ذهنه تخدم الصهيوني، هذا الموضوع منتهٍ وليس له أية علاقة بموضوع الاغتيال أبداً.

– الجميع يصف عملية اغتيال زاده بذلك التخطيط والتدبير، بالاختراق الأمني الكبير.. فما جديد الأجهزة الأمنية في طهران لحماية القادة والعلماء؟

دول المحور تحاول الآن إعادة الهيكلة بالنسبة للشؤون الأمنية للاستعداد للمرحلة القادمة

الأمم المتحدة عبارة عن هياكل متحدة ليس لها حس إنساني وتسكت عن قتل الأطفال في اليمن وسوريا ولبنان وإيران

(قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا)، الأجهزة الأمنية قامت بدورها، التأمينات كانت قائمة والإجراءات قائمة، والعملية قامت الأجهزة الأمنية بما يقدرون في عملية الحماية.

صراحة يعني كُلّ ما يمكن تقديمه لا يمكن أن نقول إن هناك خروقات أَو إهمالاً في التأمين، ولكن طبعاً هناك إجراءات أحياناً في نقاط ضعف في الإجراءات، يؤكّد أن منافقي خلق كانوا على مثل في المتابعة والمعايرة في عملية التحَرّكات، واستطاعوا أن يحدّدوا بالحركة بعملية الانتقال، وقاموا بهذا العمل التخريبي، وطبعاً سيكون هناك إجراءات جديدة الآن وتأمينات جديدة حتما، لكن هذا لا يعني أن هناك اختراقاً للأجهزة الأمنية أَو ضعفا أَو تقصيرا أَو خيانة.

– تحاول الإدارة الأمريكية الراهنة استغلال ما تبقى من فترتها للزج بالعديد من الأوراق وخلطها حتى يأتي بايدن ليعيد الترتيب، وربما تكون كُلّ الأوراق تستهدف إيران.. كيف تعلقون على هذه النقطة؟

ترامب يحاول على كثب هو ومستشاروه بعملية زرع الألغام لبايدن، الألغام القانونية والسياسية والعسكرية ومحاولة إعطاء الولاء الصهيوني بأني لليوم الأخير في مكتبي لم أخرج إلّا وأنا أعلن الحرب على إيران وحزب الله، فهنا العملية لا أعتقد أن الموضوع يأتي بكثب؛ لذلك الرد الآن ممكن أن يتأخر.

نريد أن نسمع نص بايدن، هل بايدن سيدخل إلى البيت الأبيض ويقول كُلّ ما فعله ترامب إجرام وأنا مستعد لكل شيء.. طيب ما هذا انتصار أكبر من الرد في هذه الحالة أن أمريكا رفعت الراية البيضاء وأعطتنا كُلَّ ما نريد حتى وإن وصلت العملية لأن ننسق على اليمن وننسق على فلسطين، هذا أمر جِدًّا مهم، هل من الأرجح أن نأتي بضربة عسكرية عليهم اليوم وننهي الموضوع أم نتركهم في رعب لا يعرفون أين الضرب سيكون وبأي حجم الذي يجعلهم ينهارون، هذا أكبر استثمار، وبالتالي تأتي عملية التريث والتفكر باستثمار حق الرد بأعلى مستوى من العوائد بالمكاسب.

– ختامًا.. ما رسالتك لدول محور المقاومة من موقعك وجبهتك؟

رسالتنا للمحور هو التماسك، علينا أن ننظرَ إلى بعدها، انتهت الأمور وقطعنا أشواطاً كثيرة، والآن نحن بدأنا بالدخول في مرحلة الحصاد، فلا داعيَ أن يكون هناك انهزامٌ في العزيمة وتراجُعٌ في القوة بالتشكيك في قياداتنا.

كيف سيكون الرد، نعلم أنه هناك ألم، ونعلم أن هناك ضغوطاتٍ، ونعلم أنه بدأ اليأس ويأتي من هنا وهناك، يعلم الجميع أن الجميع تحت هذا المجهر القاسي ليس في أعلى فئة، وبالتالي نحن في بداية الحصر لهذه الانتصارات إن شاء الله.

علينا أن نتماسكَ وأن نتخطّى المشاكل نعطي الحلبة لمن هو أقوى ليكمل هذه المعركة، نعطيه الشعلة، كما أن السلاح الآن في لبنان معطلا ليس لأَنَّه معطل، ولكن لأَنَّ المعركة انتقلت لليمن وسوريا، وبالتالي علينا أن نركز ونتماسك لنكون خمس أصابع في يد واحدة قبضتها من فولاذ.

أحرار يتألقون ومرتزقة يحرقون

أحلام حسن

في صباح ذلك اليوم المشـئوم الذي اسـتيقظ فيه الشعبُ اليمنيُّ على أزيز طائرات ظالمة وصواريخ لا ترحم تساقطت على منـازل الأبرياء بعـد منتصف الليل، فقتلـت ودمّـرت وشرّدت وعذبـت، ومـن ذلك الحـين إلى اليـوم والصواريخ تتسـاقط على أرض اليمن ما بين جريمـة وأُخرى وما بين تدمير للبنيـة التحتية، وبين هـذا وذاك تباينت النفوسُ ما بين مرتزِقـة مؤيدين لصواريخ الظلـم والظالمين، وما بين مواجهة وثبات وصمود الأحرار المخلصين الصادقين.

مـرّت الأيّـام والشـهور والسـنون والأحرار يُسـطّرون أروعَ ملاحم النصر والصمود ويقهرون العدوان وحلفاءَه ويذيقونهم أشدَّ الهزائم، يكسرون شـوكتهم وكبرياءهم وتغطرسـهم، يضربـون أروع الأمثلـة في المرابطة والثبات وفـق رؤيـة واضحة ومبـادئ وقيم ثابتـة لا تغيرهم حزم العواصف ولا يهزهم تحالف التحالف، فقد أصبحوا نجوماً متألقـة تـضيء دروب المظلومـين والمضطهديـن في العالم أجمع، وأصبحوا مثالاً للاحتذاء والاقتداء.

أمـا مؤيـدو العـدوان والذيـن اعتقـدوا بأنهـم الأقوى والأعظـم، فوضعوا قلوبهم وأنفسـهم في أحضان المعتدين يسـاندونهم بل ويقاتلون معهم ويفدونهم بأرواحهم، فإذا بهم يحترقون بين نارين، نار الأحرار المدافعين عن أرضهم وشـعبهم وقضيتهـم العادلة، وبين نـار حلفائهم الذين لا يريـدون لهم سـوى الموت والفنـاء، فإن لم يُقتلـوا بأيدي الأحرار قُتلوا بأيدي حلفائهم، فتارة غارات تسـقط عليهم باسـم الخطأ، وتارة تصفيات لهم علنيـة، فأصبحت النارُ تحفهـم في الدنيا قبـل الآخرة، وأصبحـوا يتجرعون ويلات خيانتهـم وبيعهم لأرضهم وشـعبهم، فالأحـرار لن يقبلوا بهم بعد خيانتهم وتحالف العدوان لا يريدهم ولا يثق بهم.

فأين يذهبون إلا إلى الموت المحقّق، خسروا حياتهم الدنيا وآخرتهم.

ولا ريـب أن هذه هـي النتيجة الحتمية لـكل خائن على مر التاريـخ، وهكذا تكون عاقبة الخائنـين لأوطانهم، نار تضطـرم في صدورهـم في الحيـاة الدنيا ونـار تنتظرهم في الآخرة، فسحقاً لهم وتعساً.

محمد المنصور.. نُبل السريرة وفداحة الغياب

محمد عبدالقدوس الشرعي

عندمـا أود الكتابة عن أي موضوع فَـإنَّي بفضل الله لا أجـدُ صعوبةً في كتابته وسرده.. لكني هذه المرة أجدُ نفسي عاجزاً عن التعبير.

كيـف لا وأنـا أريـدُ أن أكتُـبَ عـن الهامـة التربويـة والصحافيـة والأدبيـة والفكريـة والسياسـية الكبـيرة والاسـتثنائية، أُستاذي العظيم محمد يحيى المنصور الذي وافـاه الأجلُ بعد صراعٍ مع مـرض السرطان، حيث كانت وفاتُه فاجعةً لنا.

الشـهيد المنصـور.. نعـم هـو شـهيدُ الحصـار الظالم والقـاسي الـذي فرضتـه دولُ العـدوان وأدى إلى منعه من السفر وتلقّي العلاج في الخارج، ولولا ذلك لَكان اليوم بإذن الله ما يزال حاضراً بيننا.

وها هو «المنصور» يغيب عنـا فجأةً ليضافَ إلى ضحايا حرب الإجرام والطغيان التي غيّبت العديدَ من الأحبة والأصدقاء.

كم هي قاسـيةٌ لحظاتُ الوداع والفراق التي تُسجّل وتُختزن في القلب والذاكـرة، وكم نشـعر بالحزن وفداحة الخسـارة والفجيعـة، ونختنق بالدمـوع، ونحـن نـودّع واحـداً من جيـل المربـين والأسـاتذة العظماء أصحـاب المبـدأ الأوحد، الناكرين للـذات، من ذلك الزمـن الجميل البعيد، أُسـتاذنا جميعاً، المربي المرحوم محمد يحيى المنصور، الذي فارق الدنيا، بعد مسـيرةِ عطاءٍ وافرة، ومشـوار حياةٍ في السـلك التعليمي والصحافي والسـياسي والاجتماعـي، تاركاً سـيرةً عطـرة، وذكرى طيّبـة، وروحاً متوقّدة، وميراثاً من القِيم والمُثُلِ النبيلة.

لـن أتحـدَّثَ عـن نضالِـه وتاريخِه المـشرّف وحياتـه المليئـة بالحب والاحـترام والتقدير، فقـد كتب غيري عن تلك الجوانـب المضيئة، وقالوا عنه ما جادت به أقلامُهم، ويظل كُـلُّ قولٍ فيه قليلاً.. لكن سأتحدث عن فترته الأخيرة مع المرض.

حين أُصيب بالمرض وتم إسـعافُه إلى مستشـفى العلوم والتكنولوجيا أول مرة، اتصل بي بعد عصرِ ذلك اليوم وقال لي: أنا مُتعب وسأذهب الآن إلى المستشـفى.. وتحَرّكتُ في تلك اللحظة إلى المشفى، حَيثُ قاموا بعملية شـفط للسـوائل منه وعـاد إلى البيت.. وبعـد يومين عاد إلى المستشـفى وقـرّروا الرقودَ لـه عدة أيَّـام.. وكنت أزورُه يوميًّـا حتى ظهرت النتائجُ بالمرض الخبيث.

زُرْتُه صباحَ ذلك اليوم ولم تكن قد ظهرت نتيجةُ الفحص الزراعي، ثم اتصل بي بعد الظهر قائلاً: أريدُ أن تأتيَ إليَّ، وذهبت إليه، حَيثُ أجلسـني إلى جانبـه بطـرف السرير واعتدل في جلسـته ثـم أخبرني بتلقائية عادية جِـدًّا وبكل هدوء قال:

ظهرت النتائج وأنا مُصاب بالسرطان..

تلقّيتُ الخبر بشـعورٍ غريب ممـزوج بالصدمة والقلق والخوف عليه.. ثم سألتُه:

والآن ما الذي يلزمُني فعلُه؟

قال: أريد أن أسافر إذَا أمكن للخارج..

أخـذتُ نتيجةَ الفحوصات وأرسـلتُها لعـددٍ من الإخوة وأخبرتهم بضرورة سـفره، وبالتالي عملـوا على نقلِه مع طيران الأمم المتحدة لكن لم يتمكّنوا من ذلك..

بعدها سـلّم الأمـرَ لله وقـال لي: سأسـتخدم الجُرَعَ في اليمن، فأنا لسـتُ أغلى ممن ضحّوا ويضحّون بأنفسهم..

وبدأ باستخدام العلاج.

كنتُ أزورُه وأجدُه صابراً محتسـباً مسـلّماً الأمرَ لـه راضياً بما هو مكتوبٌ له، ومعنوياتُه لم تهتزّ أبداً بل كانت عاليةً تُعانق السحاب.

كان يتابعني يوميًّا يسـألُني عن سير العمل في وكالة سبأ.. يهتمُّ بكل التفاصيل كما لو أنه في أتمِّ الصحة.. واسـتمر كذلك طوال أشـهر مرضِه إلى قبل وفاته بيوم وهو على هذا المنوال.

كان يُذهلنـي بصمـوده ومعنوياتـه العاليـة جِـدًّا.. محمـد المنصور بقي ذلك الرجلَ الاسـتثنائيَّ اللطيف، لم يتغيّر أبـداً، يضحك بتلك الروح الخفيفة والرائعة.

كان ذلـك الفريد في تفكيره وأُسـلُـوبه ورؤيتـه وتقييمه وتعامله مع الأزمات في مختلف المراحل وأحلك الظروف.

ولأنـه عزيزُ النفس، لم يرضَ له اللهُ الرحيـمُ أن يبقى ويعاني طويلاً من المرض حتى يقعِدَه، بل أخذه إليه وهو ما يزالُ واقفاً على قدمَيه.

ذهب ليرتاحَ، وتركنا نواجهُ معتركَ الحياة بحلوِها ومُـــرِّها، لتبقى «سيرة أشيائه» ومسيرة عطاءاتِه، ونُبل سريرته نبراساً يضيءُ لنا حُلكةَ الرزايا، ومفتاحاً للحكمة المُوصدة.

وتبقـى الحقيقةُ الأليمة، أن رحيلَ الأُسـتاذ المنصور خسـارةٌ فادحةٌ جِـدًّا، لا يمكن لأيّ شـخصٍ آخر أن يسُـدَّ فراغَ غيابه عن الحضور الذي لا يملؤه سواه.

لروحه السلام.

بداية الوجع الكبير

دينا الرميمة

لأكثـرَ من عامٍ والسـعوديةُ تحضّر لعقـد قمـة العشـرين ثلاثـين؛ بهَدفِ تقويـة عمودها الفقـري (الاقتصاد) الذي أصابه الشللُ والهشاشة، وأصبح متهاويـاً إلى أدنـى مسـتوياته، وعـلى إثر هـذا الانهيـار والتهـاوي أصبحت السـعودية دولةً مديونةً بعد أن كانت الدولة الأثرى والتي ينظر إليها القريب والبعيد بعين الطامع الحاسد.

كان للسياسـيات الخاطئـة التـي انتهجهـا النظـامُ السـعوديُّ الحاكمُ وعلى رأسـه محمد بن سلمان المتطلع لولايـة العهد بعد أبيـه تأثير كبير على انهيار الاقتصاد السعودي، حَيثُ اتّخذ من الأموال في الخزينة السعودية سبيلاً لتحقيق نجاحات سياسية تمكّنه من الوصـول إلى ولايـة العهـد على عكس بقية الـدول التي تتخذ من السياسـة سـبيلاً لرفع اقتصادها وجني الأموال الطائلة، فمحمد بن سلمان يعلم تمامَ العلـم أن لا أحقية لـه بذلك، لكنه ظن أنـه بالمال يسـتطيع شراء رضا الدول الكـبرى التي تسـتطيع أن تمكّنه من مبتغاه، ولا بُـدَّ لذلك من ثمن..

المال وتنفيذ كُـلّ مـا تطلبه أمريكا كان هـو ثمـن وصولـه إلى العـرش، فابتدأهـا بحـرب اليمـن التـي كلفته مليارات الـدولارات وجعلت المنشـآت النفطية والحيوية السـعودية عرضة لاستهداف القوات المسلحة اليمنية.

لحقهـا إشـعال حـروب أُخـرى في المنطقـة خدمـة لأمريـكا والكيـان الصهيوني ودفع مليارات الدولارات في سـبيل دفع الأنظمـة العربية للتطبيع مع الكيـان الصهيونـي، أَيْـضاً حرب النفط التـي أقحم محمد بن سـلمان بلدَه فيها ضد روسيا بأوامرَ أمريكية، والتـي كان لهـا دور كبـير في تهـاوي أسـعار النفـط إلى أدنى مسـتوياتها، وكانـت السـعودية أوّلَ المتضرريـن منها، ولا ننسى أَيْـضاً جائحة كورنا التـي كان للسـعودية النصيـبُ الأكبر منها من بين الدول العربية، وكان لها تأثيرهـا على الاقتصاد السـعودي كما بقية دول العالم.

كل هـذه الأسـباب مجتمعـةً أَدَّت إلى انهيـار الاقتصاد السـعودي، وكان المواطن السـعودي هو مـن دفع ثمن هـذه الحماقات، وبات لزامـاً عليه أن يعيش حياة التقشف داخل أرض غنية بثـروات تجعله يحيا حياةَ الملوك، لكن كيـف ذلك في ظـل حـكّام أغبياء ليس للشـعب أدنـى حضور في حسـاباتهم بل على هذا الشـعب أن يتحمّل نتيجة سياساتهم وأخطائهم.

رفـع ضريبـة القيمـة المضافـة، وتقليـص الرواتب، ورفع قيمة فواتير الماء والكهرباء، كانت هي أولى خطوات معالجـة عجـز الخزينـة السـعودية، وبعـد تيقنهم أن أرامكـو إمبراطورية النفـط السـعودي لم تعـد ذات أهميّة اقتصاديـة كمـا كانوا يفاخـرون بها قبـل اسـتهدافها مـن قبـل الجيـش اليمنـي في سـبتمبر ٢٠١٩، ومـا زالت عرضةً للاسـتهداف، أرادت السعودية عقد قمـة العشرين لدعـوة الشركات الأجنبية للاستثمار فيها؛ بغرض رفع اقتصادهـا مـن جوانـب أُخـرى ومن خلال هذه القمة أرادت السـعودية أن تثبت للعالم بأن السعودية مكان آمن للاستثمار.

وقبل أن تبدأ القمة بأسبوع افشلت القوات المسـلحة اليمنية هـذه القمة عـبر رسـالة تحذيريـة للمواطنـين والـشركات الأجنبيـة بالابتعـاد عـن المواقع الحيوية السـعودية؛ لأنَّها من ضمن الأهداف التي سـيتم استهدافها رداً على استمرار الحرب والحصار على اليمن ورفض السعودية لكل مساعي السلام.

لكنَّ السعودية وكعادتها النرجسية لـم تلقِ بالاً للتحذيـرات، فما كان على القـوة الصاروخيـة اليمنيـة إلّا أن تدعـم تحذيراتهـا برسـالة بالسـتية عـبر صـاروخ مجنـح قـدس٢ حـط رحاله في محطة توزيع النفط لشركة أرامكـو في جـدة، وَحقّق هدفـه بدقة بالغة، صـاروخ قدس٢ من الصواريخ المجنحة متوسـطة وبعيدة المدى يصلُ إلى ١٥٠٠ كم.

يمتـازُ هـذا النـوعُ مـن الصواريخ بـرأس كبير يحمـل متفجرات ضخمة تجعله يحدث انفجارات شـديدة، وله قـدرة عالية عـلى الاختراق للأسـطح مهمـا كان سـمكها، كمـا أنـه يتميّز بقدرتـه عـلى تعـدي كُـلّ الأنظمـة الدفاعية وبطاريات الباتريوت.

جـاءت هـذه الضربـة في وقت كان محمـد بـن سـلمان يلتقـي بوزيـر الخارجيـة الأميركـي، ورئيـس وزراء الكيـان الصهيونـي ووزيـر الموسـاد في مدينـة نيـوم السـعودية، فكانـت الرسالة موجهة للطرفين، إنهم ليسوا في مأمـن طالمـا واليمـن ترضخ تحت الحرب والحصار، وأن لا سـلام لهم إلّا بسلام اليمن.

وأمـا الرسـالة الموجهـة للكيـان الصهيوني، فقد كانت من خلال الاسم الذي حمله الصاروخ قدس، بمعنى أن القدس حاضرة، ولن تستطيعوا النيلَ منها وإن خذلها المطبِّعون.

ومـع أنَّ الإعـلامَ السـعودي حاول جاهـداً أن يخفـي خـبر الاسـتهداف، كما أخفى خبر زيارة نتن ياهو، إلّا أن كاميرا المواطن السـعودي فضحت ما حاولوا إخفاءه، مـا اضطره للاعتراف بمقذوف أصاب خزان نفط ولم يحدث أي ضرر حَـــدّ زعمـه، وتمكّنهم من السيطرة على الحريق، ليأتي من يومه الثاني يتباكى ويتوسـل مجلس الأمن بوضـع حَـلّ للضربـات الحوثية التي تهدّد مصدر الطاقة العالمي.

وما بين التقليلِ مـن حجم الضربة والبكاء والاستجداء متناقضات كثيرة تجعلنا نسـتنتج مدى مكابرة النظام السعودي في عدم تقبّله للهزيمة، الأمر الذي سـيجعله يبكي كَثـيراً لضربات ربما قـد تكون أكـبر وأكثـر وجعاً ما لم يعترف بالهزيمة ويمد يده للسـلام ويرفـع يده عن اليمن التي باتت اليوم وبعد ست سنوات من الحرب والحصار أقوى، واسـتطاعت بصمود أبنائها أن تغيّرَ مسار المعركة، وأصبحت مقاليد الأمور بيدها خَاصَّة مع تنامي قدرتها الدفاعيـة والقـوة الصاروخيـة التـي باتـت حديث العالم؛ لذا ما على النظام السعودي إلّا أن يعلن انهزامه دون قيد أَو شرط.

البروتكول الأخير.. في نهاية رأس الثعابين

منتصر الجلي

كان صوتُ الشعب الحُرِّ مجلجلاً، ذلك الشعب الذي قدّم أعظمَ القادة وأصدقَ الرجال شهداءَ على خط الكرامة والتحرّر، ذلك الصوت والموقف اليمني النابع من روح المسؤولية والتضحيات العظيمة، من صبر الأُمهات وأشلاء الطفولة وأنين المثخنين بجراح العدوان.

نعم، قبل ثلاثة أعوام من تاريخ ديسمبر الذي حمل بين طياته كشف أقنعة الخيانة وسقوط الرمز الأكبر للشيطان على رقعة الجمهورية اليمنية، لم تكن فتنة الخائن عفاش فتنةً رائجةً بدائية، بل كانت على وشك إدخَال الناس في عبادة للسامري الأكبر أمريكا ومن حَيثُ لا يشعرون.

تلك الفتنة العفاشية التي قادها زعيمُ الخيانة على الشعب اليمني، ليقضِ على ما لم يُقضى خلال ثلاثة عقود من فساده وجرمه، خرج أعورهم يدعو الشعبَ إلى هبة داخلية توقظ الأمن والسكينة وتحدث الشرخ الذي عجز العدوان عن تحقيقه، فكان أمر الله قدرا مقدورا، فصار هباءً منثورا، وخيانة وطنية كبرى أرادها تسليم اليمن برمته للطاغوت، للقاعدة، لداعش، للأمريكي والسعودي، أرادها بلدا لكل نطيحة وجيفة ونتانة عربية غربية.

فتنة لم تمت في حقيقة الواقع وإن بدت كذلك، في معارف الساسة ونظريات أحلام السّلطويين العفاشيين، أن تستمر عجلة مكرهم وخداعهم حتى وإن قُضي على رأسهم الطاغوتي، ثلاثة وثلاثون عاماً بنى خلالها الحزبُ المؤتمري قصوراً عاليات في نفوسهم من حب للزعامة والسيطرة والخيانة، وعروشا من الفساد المالي والإداري والخيانات المتكرّرة للشعب اليمني.

هذا الشعب الذي يُفترض به أن يكون منافسا على خط الدول الكبرى عالميًا؛ نظراً لجغرافيته الذي كُلّ شبر على الأرض اليمنية تحمل ثروات متنوعة ونادرة.

برز عفاش في آخر ساعات عمره المقصوم كمارِدٍ من الجبن والغدر والخيانة، مستتبأ بدويلة الزجاج الإمارات، التي كانت الحاضنةَ المستقبلية والقوة المُؤملة لديه التي ستطيح بالعاصمة صنعاء والقوى الحرة.

لكن كان فسادُه وظلمُه وجرمُه المكوكي الذي تعاظم على مدى عقود من حكمه، بدءًا من مؤامرته الأولى والتي من خلالها صعد سلم العرش حين قتل الشعب في الرئيس «الشهيد إبراهيم الحمدي» وتآمره المستمر مع قوى نافذة للنظام السعودي إلى أن وصل سدة الحكم.

مرّت السنوات ومجتمعنا اليمني يعيش على رفات الساسة وبقايا السلطان ومساعدات الخارج، وعام تلو عام يسقط الوطن في دائرة السحق، وتعلو مركبات النافذين والزعامات، وَيفترش المواطن الأرض مأوى له، ويفترش العفافيش الوثير.

الملفت أن من أدمغة الغباء الشيخوخة التي تفقد صاحبَها الحكمةَ، وهذا الذي حصل لزعيم الخيانة، تجاهل معرفته بالواقع الجديد الذي صار فيه الشعبُ اليمنيُّ عقب ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المباركة، أفقده ذلك توازن المؤامرة المتكاملة وجعله يقع في حقبة الضالين، كيف لا، وهو يقصم ظهر الجبهة الداخلية من الداخل، بعد تحالف شكلي مع أنصار الله والقوى الوطنية، تحالف جعله سموماً ودسائسَ، متخذا إياه مئزرا من أية تصادمات أَو عراقيل تعتريه في العودة للعرش.

لم يكن الثاني من ديسمبر بعيدا عن العدوان ووسائل إعلامه، تقالب المصلحات وترفع راية النصر المرقعة بثوب عثمان، الذي ما كاد تمر ساعات حتى قضى الله أمرا كان مفعولا، وقيادة الحكمة التي مثلها سماحة السيد عبدالملك تقود العاصمة والمحافظات إلى بر الأمان بعد فتنة شاء الله وأدَها.

فقد كان البروتكول الأخير الذي يعده في دهاليز سياسته، هو الإطاحةُ بأنصار الله، والتحالف مع دول العدوان، وتسليم العاصمة صنعاء، لكن «تأتي الرياحُ بما لا تشتهي السفن»، جاء ذلك البروتكول الأخير على رأسه، حين أخطأ في إعداد سيناريو حلقة النهاية.

لو سلمنا –فرضاً– بنجاح تلك الفتنة، كيف هو اليوم واقعنا كشعب يمني؟!

وكم هم جنود الاحتلال الذين يدوسون كُلّ شبر على هذا الوطن؟!

كم كانت ستكون كلفة التضحية والأمريكي والإماراتي والإسرائيلي يمتهنون كرامات هذا الشعب الإيماني ويستذلونه أيما استذلال؟!

طبعا سيكون الثمن باهضاً جِدًّا جداً، أوسع وأكبر وأسوأ مما يمكن تخيله، وهنا تلد الحروف النصائح إلى الذين ما زالوا يقدّسون ويرون في العجل الدرة والدين والدنيا: عودوا إلى صواب الحكمة وفصل المنطق، وخذوا من الأيّام الأحداث التي كشفت سوأة كُلِّ عميل وظالم (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ).

المنظومة العدلية والأُمناء والنظام والقانون

مطهر يحيى شرف الدين

تسعى المنظومةُ العدليةُ في الآونة الأخيرة إلى تكثيف الرقابة والإشراف على الأمناء وتقييمهم والتحرّي من حصولهم على التراخيص الممنوحة لهم من وزارة العدل، ومدى إلمامهم بالأنظمة والقوانين وما يقومون به من كتابة المحرّرات والتصرفات وفق الشرع والقانون والنظام، وذلك إدراكاً من المنظومة بأهميّة هذا الجانب الهامِّ وتحملها للمسؤوليات والواجبات الدينية والوطنية ودورها في خلق مجتمع آمن وَمستقر خالٍ من الخصومات والنزاعات الناشئة بين أطراف العقود والمحرّرات المتعلقة بالعقارات والتي تملأ أروقة المحاكم ويطول أمد الفصل في كثيرٍ منها؛ بسَببِ آثارها السلبية الكارثية على المجتمع والناتجة عن مخالفات وتجاوزات يقوم بها بعضُ الأمناء والموثقين.

وبالتالي تؤرق القضاة وتؤخر إنجازهم للقضايا، وَتحول دون توفير حماية حقوق المجتمع ومصالحه؛ ولذلك نرى القيادة السياسية اليوم تولي اهتماماً كَبيراً بأَعمال وواجبات الأمناء والموثقين؛ باعتبَار ما يقدّمونه من خدمات شرعية وقانونية للأفراد وللمجتمع وللقضاء وللدولة بشكلٍ عام في التأثير إيجاباً في توفير العدالة وعلى النمو الاقتصادي واستتباب الأمن والاستقرار والتخفيف على المحاكم من ازدحام القضايا وتردّد أطراف النزاع وأصحاب المصالح والحقوق عليها.

إنَّ ما يقوم به الأمناءُ من كتابة المحرّرات وبالذات المتعلقة منها بالعقارات، وكذلك تحرير العقود والوكالات والتصرفات وما ينشأ عنها من بيع وشراء بحاجة إلى أن يكون الأمين الشرعي مؤهلاً وَدقيقاً في عمله، ونزيهاً في سلوكه، ومُحيطاً بصحة الأوراق والمرفقات المتعلقة بالمحرّر، وعارفاً بالإجراءات وسلامتها، ومتأكّداً من هُوية وشخصية المُقر وحالة الشهود وَأهليتهم.

وكل ذلك؛ بهَدفِ حفظ الحقوق وحماية الممتلكات وصون الأعراض والحيلولة دون الوقوع في خلافات وخصومات مستقبلية؛ بسَببِ المحرّرات المشبوهة.

ولذلك فالكثيرُ من القضايا المتراكمة والمتعثرة في المحاكم يرجع سببُها إلى مخالفات بعض الأمناء ومنتحلي صفة الأمين الشرعي الذي يجب أن يستوفيَ شروط الترشيح واجتيازه للإجراءات القانونية التي تجعله أهلاً للمهنة التي يعمل فيها، ومتحرياً للدقة والتثبت، وإبراءً لذمته عند التعامل مع العقود والتصرفات وأطرافها، وأن ينأى بنفسه عن أية ممارسات مشبوهة أَو سلوكيات تخالف أحكام الشرع والقانون وقواعد النظام العام والآداب العامة.

إذ أن المحاكم تواجه العديدَ من القضايا التي تكون فيها المستندات والوثائق أدلة هامة للفصل فيها، والتي يتسبّب عدم وجودها أَو النقص في بياناتها أَو عدم المصادقة عليها إلى تأخر الفصل فيها، وبالتالي إتاحة الفرصة للناهبين وَإعطاء حق لمن ليس له حق وسلب الحق من أهل الحق.

إذ أن من تلك المخالفات والتجاوزات التي يقوم بها بعضُ الأمناء، قيامهم بتحرير بصائر أراضٍ وممتلكات لأكثر من شخص، ومنهم من يتورط مع البائع في بيع أكثر مما هو موجود في البصيرة، وتعليل ذلك بوجود المراهق والأكوام والطريق التي تمثل علامات أَو حدودا أَو يقوم البعض منهم بتحرير وكالات بالبيع دون التأكّد من جميع بيانات المحل والأطراف وهُوياتهم ومصلحتهم، مما تتسبب كُلّ أَو بعض تلك التصرفات في حدوث مشاكل وخلافات وفتن لا تحمد عقباها، وظهور آثارها وأبعادها التي تظهر بعد أن يبدأ المشتري في البناء على أرضه.

الأمر الذي ينبغي على الجهات المعنية بتوثيق المحرّرات والمصادقة عليها، وبالذات العقارية منها والمسؤولة بالرقابة والإشراف على هذه المهنة، أن تُفعل وَتعزز من مهامها ومسؤولياتها في تحقيق التكامل فيما بين أجهزة المنظومة العدلية، وأن تقوم بالتنسيق فيما بينها؛ وذلك للقضاء على الفجوات بين الجهات المعنية بالتوثيق والسعي نحو تحقيق الانسجام التام بين المحاكم وَالأمن وَالسجل العقاري.

وتجدر الإشارةُ إلى ما اعتبره الأُستاذ محمد علي الحوثي –عضو المجلس السياسي الأعلى، رئيس المنظومة العدلية– في إحدى اجتماعاته بقيادات السلطة القضائية والأمنية وعدد من منتسبيها، من أن متابعة وكشف الأمناء المتلاعبين والمزورين يعتبر معركةً أمنيةً واقتصاديةً ترتبط بالتلاعب بالقيمة والأصول العقارية التي تمثل رافداً اقتصاديًّا مهماً للمجتمع وللدولة.

ومن (الغباء) ما قتل!

عبد المنان السنبلي

أن تفشلَ في تقديرِ قوةِ خصمِك ومعرفة مكامن قوته ونقاط ضعفه فهذا ضربٌ من الغباء، أما أن تستخفَّ وتستهترَ به؛ كِبراً منك وغطرسةً فهذ هو الغباءُ بحد ذاته الذي يقودك حتماً في معركتك معه في آخر الأمر إلى المجهول، هذه في الحقيقة هي المعادلة التي عجز عن فهمها واستيعابها التحالف (العربي) الذي تقوده السعودية في عدوانه الغاشم على اليمن!

أكثر من خمس سنوات وهو ينظر إلى الحوثيين نظرةً دونيةً على أَسَاس أنهم مُجَرّد جماعة انقلابية متطرفة لا تمتلك أيةَ حاضنة شعبيّة ولا يمكن أن يتجاوز عدد منتسبيها في أحسن الأحوال بضعة آلافٍ من المنتسبين فقط!

أكثر من خمس سنوات وهو يتظاهر أنه قادر على سحقهم واستئصال شأفتهم في ساعاتٍ محدودة!

أكثر من خمس سنواتٍ وهو ما فتِئ يستهتر بهم ويقلل من شأنهم وقدرتهم على المواجهة والتحدي والصمود أمام جيشه العرمرم العظيم بحسبه!

أكثر من خمس سنواتٍ وهو ما فتِئ يستكثر عليهم حتى مُجَرّد التفكير في أن يصلوا إليه فما بالك في أن يصيبوه في العمق!

قصفوا قاعدة الملك خالد في خميس مشيط ودمّروها وقالوا أنى لمثل هؤلاء (المبردقين) أن يفعلوا ذلك وحرفوا أنظارهم واتجهوا باتّهاماتهم صوب إيران!

اجتاحوا مدينة الربوعة وما حولها فقالوا وهل يجرؤ هؤلاء القادمون من (الكهوف) أن يقدموا على ذلك لولا تدخل ومساندة عناصر الحرس الثوري الإيراني!

ضربوا مواقع عسكرية سعودية في مدينة جدة الساحلية فقالوا صواريخ إيرانية قادمة من اليمن تستهدف مكة المكرمة!

استطاعوا أن يوصلوا صواريخهم وطائراتهم المسيرة إلى الرياض والدمام وبقيق ويستهدفوا مواقع عسكرية واقتصادية حساسة جِدًّا وما زالوا مع ذلك في نظرهم مُجَرّد شوية (مبردقين) وَ(متخلفين) لا علم لهم بقتال لولا إمدَادهم بالخبراء والصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية!

يعني ناس أثبتوا للعالم أجمع أنهم أصحاب مشروع وإرادَة صلبة وإصرار عجيب على الصمود والمواجهة لدرجة أنهم لم يدعوا طريقةً ولا حيلةً إلا وجاءوا عدوهم بها ومن خلالها وأصحابنا هناك أشبعوا العالم عويلاً وصراخاً وتحريضاً على إيران وأم إيران واللي خلفوا إيران زعماً منهم طبعاً أنها هي من تزود الحوثيين بالصواريخ والطائرات المسيرة والخبراء وووو..!

ولنفرض جدلاً أن الحوثيين لم يصنعوا ولم يطوروا أسلحتهم كما يقولون وأن إيران هي من تمدهم بذلك، فمُجَرّد دخول ووصول هذه الأسلحة إليهم في ظل حصاركم المطبق عليهم يعد بحد ذاته إنجازاً يحسب لهم وليس عليهم!

وماذا يعني – إن صحت رواياتكم – أن يتلقى الحوثيون المحاصرون سلاحاً أَو تجهيزاتٍ عسكرية من إيران المحاصرة أَيْضاً أَو من موزمبيق أَو نيكاراغوا أَو حتى من بلاد واق الواق لا تعادل في الأصل في مجموعها 1% أَو أقل من أصغر صفقة أسلحة تعقدونها مع أصغر دولة مصدرة للسلاح؟

أليست معظم تجارة العالم من الأسلحة الحديثة والمتطورة وصفقاتها تذهب إليكم بما يعادل قيمتها مئات المليارات من الدولارات سنوياً؟

أليست أمريكا وبريطانيا وفرنسا وحتى إسرائيل يزودونكم بأحدث ما ابتكرته أيادي الإنسان من أسلحةٍ بمختلف أنواعها، أم تريدون أن تفهمونا أنكم أنتم من تصنعون أسلحتكم وتطورونها بأنفسكم؟

سأقولها لكم وبكل صراحة أنكم فشلتم، فشلتم ليس في تقدير قوة وباس وعزيمة خصومكم فحسب ولكن حتى في إدارة الصراع والتحكم بمجرياته ثم بعد ذلك تستخسرون وتستكثرون على مثل هؤلاءِ (الحفاة العراة المبردقين والقادمين من الكهوف) مُجَرّد الاعتراف بهم وبأنهم لقنوكم درساً لن تنسوه في البطولة والتفاني والصمود وتذهبون تَغْزُون ذلك كله جهالةً ولؤماً إلى إيران!

ليس ذلك فحسب، ولكنكم فشلتم أَيْضاً حتى في إقناع الشارع اليمني وتأليبه على الحوثيين رغم امتلاككم لواحدة من كبريات الإمبراطوريات الإعلامية العظمى في العالم في الوقت الذي نجح فيه الحوثيون بإمْكَانياتهم ووسائلهم البسيطة والمحدودة في استقطاب معظم الشارع اليمني والتأثير عليه حتى غدا يمتلك اليوم حاضنة اجتماعية وشعبيّة واسعة وقادرة على اسناده ورفده بكل ما يحتاج إليه من مقومات النصر وعوامل الصمود.

هكذا فشلتم وهكذا أصبحتم محل سخرية واستهزاء العالم بفعل استكباركم وغطرستكم الزائفة وهكذا استطاع الحوثيون أن يفرضوا أنفسهم أمامكم ويجعلوا من أنفسهم رقماً صعباً يشار إليه بالبنان في المنطقة، ثم بعد ذلك تتساءلون: لماذا لم تستطيعوا كسر شوكة هؤلاء القادمين من وراء التاريخ وغياهب (الكهوف)!

حقاً كم أنتم أغبياء!

مقتطفاتٌ نورانية

إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ}(الأنعام:159)، هنا يؤكد هذا بأنه يرسم طريقة واحدة، وطريقة واضحة، وأعلامها بينة، وبينات واضحة، وأن الناس إذا انطلقوا هم برؤية أُخْرَى، لم يسيروا على هذا النحو الذي وجهوا إليه: إتباع، وسير على هذا الصراط المستقيم الواضح، لن يكون البديل إلا ماذا؟ إلا أن يتفرقوا، فيفرقوا الدين نفسه. **[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:27]**

لماذا ندرس ونتعلم كيف نتفرق؟!. ثم ندين بالاختلاف؟! فيصبح واجباً، يصبح التفرق حتماً لا مفر منه، ونصبغه بصبغة شرعية، أليس هذا هو نكران لنعمة الله العظيمة بهذا الدين العظيم؟ أليس هو كفر بنعمة الله المتمثلة في نبيه محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) وفي القرآن الكريم، وفي الإسلام العظيم؟. **[الهُوية الإيمانية ص:6]**

تعدد الرؤى تتعدد الأقوال، تعدد المواقف، تشتت الناس، يغرقون هم في صراع فيما بينهم، قبل أن يتجهوا إلى قضية واحدة هم مؤمنون بأنها قضية تهمهم، يجلسون مختلفين هم فيما بينهم، يضعفوا، يتمزقوا، يتعادوا فيقدموا في الأخير الدين غير صالح لأن يقدم شيئاً للحياة نهائياً، ولا تجتمع عليه كلمة. أليس هذا مظهر ضعف؟. **[مديح القرآن الدرس الثاني ص: 27]**

القصص القرآني يقدم لنا (هدى الله) متكاملاً.. فلا تقصير من قِبَلِ الله نحو العباد

المسيرة : بشرى المحطوري

العبرةُ المستخلصةُ من القصص القرآني:ـ

أولاً:ـ يقدم لنا هدى الله متكاملاً:ـ

أَكَّدَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في محاضرة (ملزمة) الدرس الخامس من دروس رمضان، أن اللهَ سبحانه قدّم هداه لعباده متكاملاً وواضحاً لا نقصَ فيه، حيث قال: [إنه قصصٌ ليكون عبرةً - كيف كان هدى الله متكاملاً، وكيف كان الناسُ الذين لم يقدروا هذا الهدى حق قدره، ولم يتفاعلوا معه ولم يستجيبوا. كيف كانت النتيجة بالنسبة لهم في واقعهم؟! حتى أنه في الآيات هذه عرض فيما يتعلق بنفسياتهم في الأخير، بنفسياتهم، فأول عبرة: أن تفهم بأنه الإنْسَان هو من جهة نفسه، هو الذي يؤدي بنفسه إلى أن يصل إلى هذه الحالة السيئة. لا يوجد تقصير من جهة الله على الإطلاق ولا من جهة أنبيائه على الإطلاق].

العبرة الثانية:ـ تحذيرُ الناس من مخالَفة اللّه:ـ

وأشار أيضاً الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى عبرةٍ أُخْرَى من القصص القرآني يجبُ أن نتنبه لها كما قال: [العبرة الثانية: أن يحذر الناس، أن يحذروا؛ لأنه أحياناً قد يكون التمادي في التنكر لهدى الله أَوْ عدم الاهتمام به، عدم التقدير له، يؤدي في الأخير إلى وضعية سيئة جداً، وَأعتقد أن المسلمين يعيشون فيها بكل معانيها.. من القيمة الهامة للهدى الذي أنزل إليهم وجاء به موسى كتاب وفرقان وأساس الهدى وتربية للمجتمع يقول لهم أنه كان الكتاب والفرقان مرتبطاً بموسى، موسى يمثل العَلَم لهم يمثل: معلم، وقائد، مربي، موجّه. هم يتفهمون وينطلقون على أساس توجيهاته بدون أخذ ورد. ما حصلت هذه. لاحظ كيف كان موقفهم في قضية واحدة، في قضية [البقرة]؟! هدى الله لا يصنع أناساً على هذه النوعية أبداً أعني: أنه يتضح لك كيف يحصل الخلل؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقول بالنسبة للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، وهي نفس المسيرة، ونفس الطريقة الواحدة التي عند رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) محمد، وعند عيسى، وعند موسى، وعند إبراهيم، أنهم يهدون الناس، ويعلمونهم الحكمة، ويبنونهم مجتمعاً متماسكاً متوحداً كلمته واحدة، موقفه واحد، انطلاقته واحدة. حصل خلل كبير جداً لديهم! هذه الظاهرة السيئة عندما قال لهم موسى في قضية هم بحاجة إلى أن يكتشفوا من هو الذي ارتكبها، قتيل قتل في ظروف غامضة جداً وأصبحوا هم يتدافعون المسألة، [هم قتلوه آل فلان أَوْ ربما آل فلان]: {وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا}(البقرة: من الآية72) كُلّ واحد يدفع عنه ويتهم طرفاً آخر].

(هدى الله) لا يصنع أناساً من نوعية قوم موسى:ـ

أشار الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى ردود فعل بني إسرائيل المزرية على نبيهم موسى في قصة البقرة، وكيف أن هذه القصة فضحت نفسياتهم الخبيثة على نحو كبير:ـ

أولاً:ـ لم يحترموا نبيهم عندما أمرهم أن يذبحوا بقرة:ـ

قال الشَّهِيْدُ القَائِد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [{وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً}(البقرة: من الآية67) أسلوب الأنبياء تجد كيف الأنبياء أشخاصاً حكماء، هم حكماء يعرف نفسيات أصحابه، وكيف وصلت الحالة بهم! كان يكفي من موسى أن يقول لو أنهم كانوا قد وصلوا إلى مستوى[جيد] دع عنك [ممتاز] جيد، أنه كان يكفيهم من موسى نفسه توجيه معين أن يقول لهم موسى: اذبحوا بقرة فيتحركون، هو يعرف كيف واقعهم وكيف نفسياتهم {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ} أمر إلهي مباشر {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً}(البقرة: من الآية67). أساس تربية الأُمَم أنه لا يأتي بنبي بعد نبي على طول تأريخ البشرية، قد يكون مرحلة فيها نبي يمكن أن يقول: {إِنَّ اللَّهَ} لأمة من الأُمَم، في مرحلة لا يوجد نبي، والأمة متربية على الحالة هذه تحتاج إلى شخص يقول: إن الله يأمركم في موقف معين، هذا لا يتم، الأمة تتربى بطريقة تصل فيها إلى أن يكفيها توجيهات مباشرة من جهة الأنبياء أنفسهم، ثم من جهة ورثة الأنبياء].

ثانياً:ـ سخروا واستهزأوا من (الأمر) نفسه:ـ

وضّح الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- ذلك بقوله: [أيضاً يكفيهم بأنه ليست مسألة يكفيهم، أعني: يكونون هم تربوا هم تربية وفهموا القضية على هذا النحو فيكفيهم أوامر من الجهة التي يعرفون بأنها جهة هدى، لا، هنا احتاجوا: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً} (البقرة: من الآية 67) كيف كان الجواب؟ {قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً}(البقرة: من الآية67). ماذا يعني نذبح بقرة؟! ماذا يعني بقرة؟!. إذاً هنا لم تكفهم الفترة الطويلة تلك أن يعرفوا أن موسى رجل حكيم! الشخص الحكيم لا يأمر بأشياء ليست حكيمة, لا يأمر إلا بأشياء حكيمة، ومن ورائها حكمة، ولغاية مهمة، وإن بدت في الصورة وكأنها تصرف غير طبيعي مع أنه هنا لم يكن تصرفاً غير طبيعي، تشبه نفسية الذين قال عنهم في أول السورة: {إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً} (البقرة: من الآية26) {أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً} ماذا يعني نذبح بقرة! أليسوا يذبحون بقراً، ربما كُلّ يوم يذبحون بقراً لكن لا، استغراب! هذا أول خلل، ماذا يعني أول خلل؟ ظاهرة من مظاهر الخلل لديهم، في أنهم لم يهتدوا بهدي الله].

ثالثاً:ـ استغرابُهم كان أول خلل يدُلُّ على أنهم لم يهتدوا:ـ

قَالَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- موضّحاً: [كان الشيء الصحيح لمجرد أن يريد منهم أن يذبحوا بقرة، أن يأمرهم موسى نفسه مباشرة: [اذبحوا بقرة] وبدون أخذ ورد، يتجهون إلى بقرة يذبحونها؛ لأن الأمر واضح في القضية. فعندما يقول: بقرة يعني: أيَّ بقرة، معناه: أيَّ بقرة، لكن لا. {قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ}(البقرة: من الآية67) لا يمكن أتخذكم هزواً لا يمكن أعمل أوامر! مع أنه هنا يقول لهم: {إِنَّ اللَّهَ} معناها: أيتخذنا الله هزوا! أليس معناها هكذا في الأخير؟ ما كفاهم بأنه قال: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ} لاحظ كيف هذا وحده من المظاهر السيئة، عندما يكون المجتمع، أَوْ أمة من الأُمَم تهتدي بهدي الله الذي يوجد حكمة لدى الناس، ورؤية حكيمة، وفهم ومواقف مبادرة، لا يوجد فيها أخذ ورد، قالوا بعدما قال لهم: {بَقَرَةً} أليس كلمة بقرة تعني: أي بقرة، مثلما تقول لشخص: نحن نريد أن تبحث لنا عن [كبش] عندنا ضيف، نريد تبحث لنا عن [كبش] أليس سيعرف أي واحد، أن المطلوب أن يبحث عن كبش أيَّ كبش؟ ليس بحاجة أن يقول: ما لونه، ما هو، ومن أي نوع، وأشياء من هذه. {قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ}(البقرة: من الآية68) قد قال: بقرة من البداية، {قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ}(البقرة: من الآية68) ليست مسنة، ولا هي فتيّة، متوسطة {عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ}(البقرة: من الآية68) أليس هذا أمراً آخر؟ بعد أول سؤال أعطاهم مميزات معينة: بقرة متوسطة في السن {فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ} (البقرة: من الآية68). {قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا}(البقرة: من الآية69) ما لونها؟ نحن نعيش الحالة هذه، لا نضحك على بني إسرائيل لوحدهم حقيقة؛ لأنه نعيش نحن المسلمين والزيدية نحن بالذات الذين نقول: أننا الطائفة المحقة والمتمسكين بأهل البيت، وبالثقلين كعنوان لدينا، قضية البقرة ما تزال موجودة، نأخذ عبرة من هذه، ونأخذ دروساً من هذه].

رابعاً:ـ عدم تقديرهم لموسى يعني عدم تقديرهم للّه:ـ

قال الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [{قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ}(البقرة: من الآية69) من البداية {ادْعُ لَنَا رَبَّكَ} (البقرة: من الآية69) يكفيهم أن يسألوه هو شخصياً؛ لأن ربهم قد اختاره لهم هادياً ومرشداً ومعلماً وموجهاً. هنا ألست ترى وتلحظ أن موسى نفسه لا يقدرونه حق تقديره هو كرسول من عند الله؟ فتكون القضية هذه انعكاس لتقديرك لما يأتي من عند الله عندما تعرف بأن الله لن يختار شخصاً إلا وهو بالشكل الذي فعلاً مؤهَّلٌ لأن يقوم بالدور على أكمل وجه. {ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ}(البقرة: من الآية68) {ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا}(البقرة: من الآية69)! عادة البقر لا تكون ملونة بشكل كبير، عادة البقر تختلف عن بعض الحيوانات الأُخْرَى، ترى البقر والغنم في الغالب لا يكون القطيع الواحد، هذه حمراء، وهذه صفراء، وهذه بيضاء وهذه خضراء، وهذه غبراء وهذه.. لا، الغالب أنها تكون متقاربة اللون لا يوجد هنا في واقع القضية ما يكون مبرراً لأن يتساءلوا يقولون مثلاً: قطيع البقر، أَوْ السوق فيه بقر لكن هذه حمراء وهذه صفراء وهذه بيضاء ألوان متميزة، تبدي على سوق من البقر أَوْ قطيع من البقر تجدها متقاربة يكون إذا هناك لون متميز يكون نادراً وشاذاً. إذاً لا يوجد ما يوجب اشتباه على الإطلاق. {قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ}(البقرة: من الآية69) من البداية {قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ}(البقرة: من الآية69) ألم يقل هناك: {بَقَرَةٌ لا فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ}(البقرة: من الآية68) وهنا أيضاً: {إِنَّهُ يَقُولُ}لم يعد موسى إلا مثل [المِظْهِر]. لاحظ ذلك الذي يأتي في السوق واحد يظهر، يبلغ الناس نيابة عن شخص، يقف ويتكلم [يقول لكم الشيخ فلان على أن كذا كذا..] والشيخ يتكلم من هناك، وهو يأتي يكلم الناس بما قال له الشيخ. أساس المسألة أعني: لاحظ أن هنا خللاً كبيراً جداً؛ لأن الأُمَم تربى في عصور الأنبياء بالشكل الذي لما بعد الأنبياء أيضاً، لما بعده، لا تحتاج إلى أن يكون أمامها نبي يوحى إليه، فضلاً عن أن تكون مع وجود النبي تحتاج إلى أوامر إلهية مباشرة في لون بقرة، سن بقرة، تشخيص بقرة! فالنبي لا يأتي لعصره فقط. لا. النبي يربي أمة، ويرشد أمة، ويثقف أمة لتكون مستبصرة وَحكيمة, قابلة لأن تستمر في دورها وتتقبل قيادات هي امتداد له، للنبي؛ لأن الأنبياء يموتون. أمة مثل هذه معناه تريد لها نبياً باستمرار وعلى اتصال مباشر!].

أمام أعين المطبعين من الأعراب:

الفلسطينيات في سجون الاحتلال الصهيوني والأسرى الأطفال.. تعذيبٌ نفسي وجسدي وظروفُ اعتقال صعبة

المسيرة : عبدالقوي السباعي

تعاني النساءُ الفلسطينيات في السجون الإسرائيلية، بالإضافة إلى التعذيب الذي يتعرضن له أثناء جلسات الاستجواب، يواجهن أَيْضاً ظروفاً معيشية سيئة في هذه السجون.

«مرح» البالغة من العمر 21 عاماً، والتي اعتقلتها قواتُ الاحتلال عام 2015م، وحُكم عليها بالسجن ثمان سنوات، تعيش في حالة سيئة للغاية في سجن دامون، وأثناء اعتقالها أُصيبت فرح في ذراعها، حَيثُ أطلق الجنود ما لا يقل عن 10 رصاصات على جسدها، وفي ذلك الوقت وبسبب قلة العلاج والنزيف الشديد، ضعفت قوتها الجسدية ولم تتمكّن من تحريك يديها.

لكن مرح، التي كانت في الخامسة عشرة من عمرها فقط، خضعت للاستجواب من قبل القوات الإسرائيلية، وبعد عدة سنوات من اعتقالها، تواصل السلطات منع هذه الفتاة الفلسطينية من تلقي الرعاية الطبية.

الأوضاع في السجون التي تحتجز فيها الأسيرات الفلسطينيات سيئة للغاية، ومع حلول موسم البرد يزداد الوضعُ سوءًا، بحيث لا توجد أجهزة تدفئة في هذه السجون، بالإضافة إلى ذلك يتم تعذيب هؤلاء الأسرى الفلسطينيين في الغالب أثناء الاستجواب من قبل شرطة الاحتلال.

وعلى مدار سنوات الصراع الطويلة مع الكيان الغاصب، تعرّضت أكثر من 16,000 فلسطينية (بين مسنة وقاصر) للاعتقال في سجون الاحتلال، وقد شهدت فترة الانتفاضة الفلسطينية الأولى (انتفاضة الحجارة) التي انطلقت عام 1987م، أكبر عمليات اعتقال بحق النساء الفلسطينيات، إذ وصل عدد حالات الاعتقال في صفوف النساء إلى نحو 3000 فلسطينية، أما خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية (انتفاضة الأقصى) التي اندلعت عام 2000م، فقد وصل عددُ حالات الاعتقال بحق النساء الفلسطينيات إلى نحو 900 فلسطينية، ومنذ عام 2009م وحتى مطلع عام 2012م، تراجعت حدة الاعتقالات في صفوف الفلسطينيات، لتعود بشكل متصاعد مع انطلاقة الهبة الجماهيرية الفلسطينية نهاية عام 2015م، وُصُولاً إلى المقاومة الشعبيّة عند إغلاق سلطات الاحتلال الإسرائيلي بوابات المسجد الأقصى المبارك في تموز 2017م، ليصلَ عددُ الأسيرات اللواتي تعرضن للاعتقال منذ بداية الهبة الجماهيرية، وحتى الأول من تشرين الأول 2017م إلى نحو 370 حالة اعتقال، وبلغت ذروة التصعيد في عمليات اعتقال الفلسطينيات على يد سلطات الاحتلال منذ اندلاع «هبة القدس» العاصمة الأبدية لفلسطين في السادس من كانون الأول 2017م واستمرت خلال عام 2018م والذي شهد ارتفاعاً في وتيرة اعتقال الفلسطينيات، وخَاصَّة المرابطات في المسجد الأقصى، لتتواصل خلال العام 2019م، حَيثُ اعتقلت سلطات الاحتلال خلال هذا العام نحو 110 فلسطينيات، ومنذ مطلع العام 2020م تتصاعد وتيرةُ الاعتقالات والعقوبات بحق الأسيرات الفلسطينيات، حَيثُ بلغ عدد الأسيرات رهن الاعتقال حتى تاريخ 2020/9/14 نحو 35 أسيرة.

وتتعرض الأسيرات الفلسطينيات، منذ لحظة اعتقالهن على أيدي قوات الاحتلال للضرب والإهانة والسب والشتم، وتتصاعد عمليات التضييق عليهن حال وصولهن مراكز التحقيق، حَيثُ تمارس بحقِّهن كافة أساليب التحقيق، سواء النفسية منها أَو الجسدية، كالضرب والحرمان من النوم والشبح لساعات طويلة، والترهيب والترويع، دون مراعاة لأنوثتهن واحتياجاتهن الخَاصَّة.

وتحتجز جميع الأسيرات الفلسطينيات في سجن الدامون الذي أُقيم في عهد الانتداب البريطاني كمستودع للدخان، بحيث تم عند تشييده مراعاة توفير الرطوبة لحفظ أوراق الدخان، وبعد عام 1948م وضعت إسرائيل يدها عليه، وحولته إلى سجن، وأغلق هذا السجن لفترة زمنية قصيرة، حَيثُ تم إعادة فتحه عام 2001م، ويفتقر سجن الدامون إلى أبسط مقومات الحياة الإنسانية، فغالبية الغرف فيه سيئة التهوية وتنتشر فيه العديد من الحشرات والرطوبة؛ بسَببِ قدم البناء، كما أن أرضيته من الباطون مما يجعلها باردة جِدًّا في أَيَّام الشتاء وحارة جِدًّا في أَيَّام الصيف.

من جانبه، قال نادي الأسير الفلسطيني: إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعتقل 43 أسيرة فلسطينية في سجونها، وجاء ذلك في بيان صدر عن نادي الأسير بمناسبة يوم المرأة العالمي، والذي يصادف الثامن من مارس من كُلّ عام، وبين الأسيرات 27 أسيرة صدرت بحقهن أحكام لفترات متفاوتة، أعلاها لمدة 16 عاماً من بينهن 16 والدة.

وتتمثّل أساليبُ التعذيب والتنكيل التي مارستها أجهزة الاحتلال بحق الأسيرات في إطلاق الرصاص عليهن أثناء عمليات الاعتقال، وتفتيشهن تفتيشاً عارياً، واحتجازهن داخل زنازين لا تصلح للعيش، بالإضافة لإخضاعهن للتحقيق لمدد طويلة مع ما يرافقه من أساليب التعذيب الجسدي والنفسي، منها الشبح بوضعياته المختلفة، وتقييدهن طوال فترة التحقيق، والحرمان من النوم لفترات طويلة، والتحقيق المتواصل، والعزل والابتزاز والتهديد، ومنع المحامين من زيارتهن خلال فترة التحقيق، وإخضاعهن لجهاز كشف الكذب، والضرب المبرح كالصفع المتواصل، عدا عن أوامر منع النشر التي أصدرتها محاكم الاحتلال، كما وتعرضت عائلاتهن للتنكيل والاعتقال والاستدعاء كجزء من سياسة العقاب الجماعي.

وأكّد نادي الأسير أن الأسيرات يُعانين ظروفاً حياتية صعبة في سجن «الدامون»، منها: وجود كاميرات في ساحة الفورة، وارتفاع نسبة الرطوبة في الغرف خلال فترة الشتاء، كما وتضطر الأسيرات لاستخدام الأغطية لإغلاق الحمامات، كما تتعمد إدارة السجن قطع التيار الكهربائي المتكرّر عليهن، واللواتي يُعانين من أمراض، يتبع معهن سياسة المماطلة في تقديم العلاج اللازم لهن، وتحديداً المصابات.

وتحدّث نادي الأسير عن الأسيرة المُصابة إسراء جعابيص، أصعب الحالات المرضية بين الأسيرات، حَيثُ اعتقلت قوات الاحتلال، الأسيرة المقدسية إسراء جعابيص، 35 عاماً، في 11 أُكتوبر 2015م، بعد أن أطلق جنود الاحتلال النار على مركبتها مما أَدَّى إلى انفجار إسطوانة غاز كانت تقلها بسيارتها، وعلى إثرها اشتعلت النيرانُ داخل جسدها وأُصيبت بحروق خطيرة التهمت 60 % من جسدها، وفقدت (8) من أصابع يديها، وأُصيبت بتشوهات حادة في جسدها، وحكم عليها الاحتلالُ بالسّجن لـ11 عاماً، علماً أنها أم لطفل، ليس هذا فقط فهناك الكثيرُ من المعاناة للأسيرات الفلسطينيات، الذي لا يتسع المكان لحصرها أَو البوح بتفاصيلها.

ويبدو أن عمليةَ الاعتقال المستمرة للنساء الفلسطينيات على مختلف أعمارهن، من أطفال صغار إلى أُمهات وكبار في السن وزوجات شهداء، تهدف إلى إذلال المرأة الفلسطينية وإهانتها، وبالتالي كسر عزائم المجاهدين وعزائم الأجيال الفلسطينية الشابة، غير أن الاحتلال بعد هذه السنوات العديدة على هذه الممارسات، لم يفلح في تثبيط عزيمة الشعب الفلسطيني، بل إنه سجل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان ليُثبت هذا الكيان مرة أُخرى أنه كيان مجرم لا يحترم الإنسانية.

فأين أنظمة التطبيع العروبية من كُلّ هذا؟!

إلى ذلك، أظهرت شهادات حية من الأسرى الأطفال الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، عن حجم معاناتهم الصعبة، وسط ظروف العزل والضرب المبرح مع استهداف مباشر للجروح، بالإضافة إلى التحقيق لساعات طويلة.

مؤسّسات حقوقية، وثّقت مجموعة شهادات حية من أسرى قاصرين اعتقلهم الاحتلال خلال الشهرين الماضيين في الضفة الغربية.

وتشير التقارير، إلى أن الاحتلال لا يتوانى في استخدام أساليب التعذيب النفسي والجسدي مع الأسرى الأطفال خلال الاعتقال والتحقيق.

وبيّن أن سياسة العزل التي تمارس ضدهم ومنع زيارات أهاليهم لمدة طويلة، تبقى آثارها النفسية عليهم حتى بعد الإفراج عنهم، الأمر الذي يؤدي إلى تدهور حالتهم الصحية وخَاصَّة المرضى منهم.

وذكر الطفل الأسير (س. ج) البالغ من العمر (15عاماً)، أنه خلال الاعتقال تم تكبيله وتعصيبه، ثم اعتدت عليه قواتُ الاحتلال بالضرب المبرح حتى أُغمي عليه، ثم تركته نحو 30 ساعة في العراء.

وبعد نقله إلى مركز تحقيق المسكوبية، ورغم معاناته من ضيق في التنفس، احتجزوه في زنزانة شديدة البرودة وخالية من النوافذ لمدة 16 يوماً.

وذكر في إفادته، أنه قبل اعتقاله بأسبوع أُجري له عملية فتق، وتعمد جنود الاحتلال خلال جلسات التحقيق ضربه على مكانها مباشرة مما تسبب له بالتواء قطب الجرح.

وفي ظروف مشابهة، تعرّض الفتى (س. أ) البالغ من العمر (17 عاماً) للسياسة ذاتها عند اعتقاله، حَيثُ تعمد جنود الاحتلال ضربه على ظهره بعدما أخبرهم أنه أجرى عملية زراعة عظم في الحوض قبل سنوات.

ووفق ما جاء في شهادته، فَإنَّ جنود الاحتلال ضربوه بأقدامهم وبأعقاب البنادق، وأحدهم ضغط على ظهره بقسوة، حتى لم يستطع التنفّس؛ بسَبب الألم.

وَأَضَافَ أنه كان يخضع للتحقيق لساعات طويلة وهو مقيّد اليدين والقدمين، ولا زال يعاني آلاماً في الظهر؛ نتيجة التعذيب وجلوسه الطويل على كرسي التحقيق.

ولم يكن الحال أفضل مع الأسير القاصر (أ. ن) البالغ من العمر (16 عاماً)، الذي يعاني من مرض (الوهن العضلي الشديد)، ويستدعي رعاية خَاصَّة، بالإضافة إلى ضيق في التنفس ووجع في الرأس.

وتُشير إفاداتُ الأهل، بأنه لا يستطيع تحريك يديه بعد الاستيقاظ من النوم إلا بعد تناول الدواء، وأنه أجرى عمليّة إزالة كتلة سرطانيّة في الصدر قبل أشهر وبحاجة لمراجعة طبية منتظمة، ورغم معرفة الاحتلال بذلك لم يمنعهم من الاعتقال والضرب والتنكيل به والتحقيق معه.

وفي سياق متصل، تعرّض الفتى (م. ع) البالغ من العمر (17 عاماً)، لتحقيق استمر لـ 10 ساعات متواصلة، استخدم فيه المحقّقون أُسلُوب الصراخ والتهديد، ثم تركوه لفتراتٍ طويلة معزولاً في زنزانة منفردة بعد التحقيق، ما عرّضه لضغوط نفسيّة.

وبلغ عدد الأسرى الأطفال في سجون الاحتلال حوالي 153 طفلاً، يحتجزهم الاحتلالُ في ظروف غير إنسانية، تنافي كافة المعايير الدولية لحقوق الأطفال والأسرى.

تتمات الصفحة الأخيرة

من ذاكرة فتنة ديسمبر المشؤومة

الخيانية وجه عفاش الحقيقي كما نضحت تهوّره ومسارعته إلى التطبيع مع الكيان الصّهيوني عنوةً قبل أن يطبع أربابُ الخليج من قبله وعزمه على جعل اليمن إسرائيلَ أُخرى ومرتعاً لليهود.

قُضيَ الأمر وانكمشت تعاظم الفتنة الخيانيّة ووأدت سعيرها بسقوط رأسها الأكبر من الوجود في الرابع من ديسمبر، وخسر العدوانُ أهمَّ أدَاة له بفضل تلك الدماء التي كَوَت مُبتغاهم واحتيالهم، في يومين فقط كانت هي تلك المُعجزة التي صَيَّرها رجال الله في رصيد نضالاتهم، وبَدت من فرط عميق إنجازها شاهقة العظمة، لتقولَ لكلّ من سوّلت له نفسُه في خيانة الأرض والشرف اليمني أن اليمنَ ليست موطناً للخونة ولمن ساوم كرامته ببيعها للعدو بأبخس الأثمان، وأن الانزلاق في وحل الذل والهزيمة هو حتفه ومصيره المحتوم.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1046)

الاثنين
22 ربيع الثاني 1442هـ
7 ديسمبر 2020م

الكثير تفاجأوا جداً، كيف يحدث هذا التحول من شخص ومن جهات معينة كانت تزعم طوال الفترة الماضية موقفها ضد العدوان، تعترف بكل وضوح وتقر أن العدوان ظالم وغاشم وإجرامي وأنه يجب التصدي له فإذا بها من جديد تمد يدها للعدوان وتتآمر على الداخل وتسعى لأن تكون هي من تنهض بهذا الدور وتتبناه لتنافس فيه بقية المرتزقة والعملاء الذين كانوا منجرين ومتورطين في صف العدوان.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

شهيد الوطن .. مدرسة خالدة في الحياة السياسية اليمنية

بقلم / علي القحوم

من أين نبدأ ومن أين نتحدث عن شهيد بحجم وطن، وشعب يعشق الحرية والاستقلال، ويقدم التضحيات الجسيمة من أجل ذلك؟ وهو ذاك السياسي البارع، والعالم الفاضل، والمتحدث اللبق، صاحب النهج السياسي الوطني الناضج الذي خاض معارك مشهودة في الميدان السياسي بكل اقتدار، وكان له صولة وجولة في هذا المضمار والمعترك السياسي اليمني؛ هو ذاك القائد السياسي الفذ والماهر في دهاليز السياسة، والمحافظ على الثوابت الوطنية، والمهتم بالقضايا الكبرى والمتحرك بمسؤولية وطنية مطلقة في مواجهة التحديات والمخاطر المحدقة بالبلد. هو الواقف بكل عزم ووطنية وشموخ وشجاعة في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي، والذي بمواقفه هذه وُضع في قائمة المطلوبين ورصدت دول العدوان مبلغ عشرة ملايين دولار لمن يدلي عنه بأي معلومات تؤدي إلى استهدافه.

رغم إعلان العدوان وضعه في قائمة الاستهداف، كان يتحرك وينشط في مشاريع وأعمال سياسية وطنية جامعة بكل شجاعة وإقدام، لا يبالي أوقع على الموت أم وقع عليه؛ وهذه من الصفات القيادية التي اتسم بها الشهيد حسن زيد رحمة الله تَغْشَاه، والتي من أجلها قدم حياته في سبيل الله والدين والوطن، والتي بسببها اغتالته دول العدوان لخوفها مما كان يقوم به ويعمل عليه بحرص وطني وبراعة سياسية منقطعة النظير في المصالحات الوطنية الداخلية، حيث يدرك العدو خطورة هذا المسار على مشاريعه الاستعمارية الهدامة، وسحب البساط من تحت قدميه وإفقاده التحرك بالعناوين الوطنية، وكشف وتعرية أهداف العدوان الاستعمارية مع تقريب المسافات بين كل القوى والمكونات السياسية والشخصيات اليمنية وفق الأطر والثوابت الوطنية الجامعة وتحت عنوان «الوطن يجمع الجميع» مع الوقوف أمام التحديات والمخاطر التي تستهدف البلد كل البلد ..

لعب الشهيد حسن زيد دوراً بارزاً في فريق المصالحة الوطنية وأسهم بجهود كبيرة في التواصلات واللقاءات بلغة ورؤية وطنية جامعة توضح المواقف الوطنية، وتقيم الحجة، وتصنع القناعات، وبأسلوب سياسي متميز ورائع فيه الإقناع والمنطق والحجة البالغة الجامعة برؤية سياسية مقبولة عند الجميع، وعلى قاعدة وطنية مشتركة أولوياتها: الاهتمام بالقضايا الكبرى، ومواجهة مشاريع الاحتلال والتقسيم والتجزئة، والمحافظة على الهوية الوطنية، ورفض ومواجهة كل المؤامرات التي تستهدف النسيج الاجتماعي وتضرب الهوية اليمنية، والمحافظة على الهوية والدين والوطن؛ وقد كان الشهيد رحمه الله من يتحرك بفاعلية في مسار المصالحة الوطنية والمجتمعية لتحقيق الأهداف الوطنية السامية التي تجمع كل الفرقاء السياسيين في صف الوطن لمواجهة هذه التحديات ..

كان الشهيد في المقابل يمثل دومًا أيقونة الوطن، وعنواناً للنصر المظفر، فقد رحل جسدًا لكنه بقي لنا فكرًا ننهل منه ونمضي بعزم ووفاء في القضية الذي تحرك فيها واستشهد من أجلها وتخلد بين الخالدين قدوة وأستاذًا لنا في المضمار السياسي ..

كان الشهيد حسن زيد منارة مضيئة تستضيءُ به الأمّة، ويفخر به الشعب والوطن، فمثَّل درعًا حاميًا وسياجًا قويًا وشجاعًا كريمًا لم يبخل بروحه ودمه للدفاع عن وطنه وشعبه..

وهنا نقدم التحية - كل التحية - لشهيد الوطن على الرعب الذي بثثته في نفوس العدو، فلا دام له استرخاء ولا نعم باستقرار فوق أرضنا ومهيمنًا على سيادة بلدنا .. نزف لكم التحية شهيدنا على كل ذرة رمل قبلتها، ووطأت عليها بقدميك، ثم سكن جثمانك فوقها .. لكم منا ألف تحية وإجلال وتعظيم، على ما بذلتموه من أجل الله والدين والوطن في معركة النفس الطويل ..

وفي الأخير أهدي سلامًا طأطأت حروفه رؤوسها خجلة، وتحيةً تملؤها المحبة والافتخار لقائد شهيد خسرناه وافتقدناه وقدم روحه ليحيا الوطن .. وهنا يقوم الوطن لينحني إجلالاً لأرواح شهدائه، وتغيب الشمس خجلاً من تلك الشموس.

المجد والخلود للشهداء، والشفاء للجرحى، والفرج والخلاص للأسرى ..

نقطة نظام.. ما بعد أحداث ديسمبر وآثرها

إكرام المحاقري

قد يكون المشهد السياسي اليمني هو من تصدر الواجهة السياسية العالمية منذ العام 2015م حتى العام 2020م، ولعل أحداث ديسمبر، هي من صنعت مشهدًا سياسيًّا داخليًّا اهتم به جميع أبناء المجتمع اليمني، وكانت تلك نقطة الفصل ما بين الغفلة واليقظة، ولتكن تحَرّكات دول «تحالف العدوان» هي من وضحت المشهد جيِّدًا لأبناء الشعب اليمني إبان أحداث ٢ ديسمبر 2017م.

فلنتحدث عن الواجبات التي هي حق من حقوق الوطن، وحق من حقوق دماء الشهداء التي سفكت دون أي ذنب وكانت الثمن لخلاص الوطن من الوصاية والاحتلال، ولتكن قمة هذه الواجبات هي: الولاء الصادق لله وللوطن ولأهداف ثورة سبتمبرية لطالما انتصرت رايتها أمام كُلّ المؤامرات الإقليمية على اليمن.

وما هي مكانة الخونة من الشعب اليمني وما مصيرهم في نهاية المطاف!! فـ ما يعرفه الجميع عن نجل «عفاش» (أحمد) خَاصَّة بعد أحداث فتنة ديسمبر، هو أنه عميلٌ لقوى العدوان وطرفُ حرب بارزٌ في السياق السياسي والعسكري والدبلوماسي بشكل عام.

وهذا واقعُ «طارق عفاش» الذي هو الآخر وقف وقفةَ إجلال لتنفيذ أهداف مشروع احتلال اليمن، وجميعهم مكمل للآخر، وهذا ما أقر به العائدون من جبهات الساحل الغربي المحسوبون على لواء العمالقة التابعة لطارق عفاش!!

لكن!! لماذا هذا الانبطاح من قبل قيادة المؤتمر الشعبي في صنعاء؟!، ولماذا كُلّ هذا التغابن تجاه مواقف نجل صالح «أحمد علي» وطارق عفاش؟! ولماذا يعترفون بـ صالح «شهيدا» و«وطنيا» رغم الأحداث الواضحة، وفي سبيل من سقط شهيدا؟! وهل ما زالوا يحافظون على نفس الدرب إلى أجل مسمى!! وما هي الوطنية في قاموسهم السياسي!! وهل وصية عفاش ستوصلهم إلى هاوية من هلاك القرار والاستقلال بأنفسهم وبـ الوطن..

فـ الغيورون على أوطانهم لا يرتضون بالخونة مهما كانوا، وهم من يقدمون كرامة الوطن على كُلّ مصلحة اكانت خَاصَّة بهم أو بمن يحسبون له حسابا واهنا، فالواقع اليوم ليس كما الأمس القريب والبعيد فالشعب اليمني بات يعي جيِّدًا حقيقة الخونة في الداخل والخارج، ولا مجال سياسي ولا قبلي يقبل بوجوه حاكت المؤامرات وغدرت الوطن وطعنت الشعب.

وليكن الشرفاءُ شرفاءَ كما يُطلق عليهم، فالأيّام القادمة لن تقبل الأعذار، ولن ترسوَ سفينة الصمود إلّا في شط الأمان الذي حدّدته دماء الشهداء وتضحيات الشعب.

من ذاكرة فتنة ديسمبر المشؤومة

زينب إبراهيم الديلمي

انقضى نهارُ الثلاثين من نوفمبر من العام 2017، وصادف في ذلك اليوم ذكرى المولد النّبوي الشريف، لم نتلذذ به روحانيّة المولد كما ينبغي، فثمّة مكروه يترصّد بضيوف رسول الله، ولا عِلم لنا بهذا المكروه الذي بِتنا نشعرُ به عند الاحتفال ولا ندري ما عاقبته.

كانت فوهةُ الكآبة تتبخّر في شمس ذاك اليوم وأحوالها لا تُطمئن الفؤاد، وعند العودة إلى حافلاتِ النّقل كان حُرّاس ضيوف رسول الله يمنعوننا من عُبور الثُّغور التي يتمترس فيها مليشيات الخيانة، عشرات الغموض تدور في أفلاك تفكيرنا، ما السر المكنون أنّ العيون السّاهرة تُشدّد الاجتناب من عبور تلك السُبُل، ارتابنا القلق وابتهلنا إلى الله أن يَمُنَّ بلطفه لرجال الله وأن تمرَّ تلك الليلة بسلام.

اشتدت وابلات الرصاص في الثغور التي مُنعنا من عبورها، فأدركنا حينها مدى نصيحة رجال الله إلينا، وهي الخطورةُ بحياتهم؛ مِن أجلنا، وجعلوا من أنفسهم واقياً لنا، قناصات الشَّياطين ترصّدت بأُولئك المغاوير وبضيوف رسول الله وبكل من كان يعبر في كمائنهم الخبيثة عشيّة تلك الليلة الدمويّة.

أعلنت الفتنة التي ولدت من رحم العدوان، ممن؟ من ذاك الذي تغنّى بالوطن وحب الوطن عقود هيمنتهِ على اليمن، ومما زاد الطين بلة أن زعيم الخيانة عفاش افترى وراوغ في مناهضة العدوان وزعم أنه يأبى مُغادرة اليمن كما فعلت شرعيّة الوهم.

فالحقيقة التي لا يَشق لها غُبار، أن أدوات العدوان أبقته في اليمن حراً طليقاً وَاستخدمته كورقةٍ أخيرةٍ لتنفيذ أجندتهم، بدءاً من جريمة اغتياله للرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي، ومُرورًا بشن الحروب الست الظالمة على صعدة، ونهايةً بإعلان الفتنة وإبراز نواياه القبيحة وصورته الخبيثة، في أنّه لم يخُن العهد فحسب بل خان دماء الشهداء وتضحيات المُجاهدين في ميادين التنكيل، وخان أشلاءَ الأبرياء التي سالت؛ بفعل العدوان المُستبد والظّالم، وطعن بخنجر الغدر أرض اليمن وسيادته وتاريخه وجغرافيته.

في الثّاني من ديسمبر، تصاعدت الأهوالُ، وغِلظة الفتنة ترش حميمها على صنعاء الصمود، وأمام التلفاز انتظرنا حتى أتى فصلُ الخطاب ناصحاً مُرشداً لزعيم الخيانة وجلاوزته بالكف عن إشعال فتيل الفتنة التي تعول مبتغاها لصالح العدوان، لم يأخذ زعيم الخيانة نصيحةَ السيّد القائد له على محمل الجِد، وبلغة الوقاحة وسّع من نطاق التحريض ودعا إلى انتفاضة وارت من سوأتها خيانة كُبرى للشعب اليمني وللوطن قاطبتها والتقرب إلى العدوان زُلفى بفتح صفحات التوسّل وعلاقات الودّ معهم، نضحت هذه الانتفاضة

البقية ص 11